

دراسات إعلامية

(١)

من تجربة إذاعة

المملكة العربية السعودية

في برامج :

• التربية

• والطفولة

• والبت المباشر



دراسات إعلامية

(١)

من تجربة إذاعة
المملكة العربية السعودية

في برامج :

• التربية

• والطفولة

• والبت المباشر

د/ عائض الرادادي

٧٩١,٤٤٧٥٣١

٨٤٥, الرادادي ، عائض بن بنيه

من تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في برامج التربية
والطفولة ... / عائض بن بنيه بن سالم الرادادي - الرياض:
ع . ن. الرادادي ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١ - السعودية - برامج الإذاعة ٢ - الإذاعة والأطفال
٣ - السعودية - الإذاعة - تاريخ أ. العنوان

الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ص.ب ٤٥٢٠٩

الرياض ١١٥١٢

موقع الدكتور الرادادي
www.alraddadi.me



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخين
وآله وصحبه ومن سار على هديهم إلى يوم الدين ، وبعد :

هذه دراسات ثلاث ، قدّمت إلى ندوات ثلاث ، في أزمئة متفرقات ،
ولكن يجمعها كونها في العمل الإذاعي وكونها تخص إذاعة المملكة العربية
السعودية.

فأولها « تجربة إذاعة المملكة في التنسيق مع التربويين » وهي دراسة
قدّمت إلى الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين في الدول الأعضاء
في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية خلال الفترة من ٢٤-٢٥
شوال عام ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٩-٣٠ مايو ١٩٨٩م..

وثانيتها عن برامج الأطفال في إذاعة المملكة العربية السعودية (واقعتها
مع مرثيات ومقترحات لبرامج الأطفال) وهي دراسة قدمت إلى (ندوة وسائل
الإعلام والطفل) التي نظمها قسم الإعلام في كلية الآداب في جامعة الملك
سعود في الفترة من ٢-٦/١١/١٤١٢ هـ الموافق ٤-٦/٥/١٩٩٢م.

وثالثتها (البث المباشر في إذاعة المملكة العربية السعودية) وهي دراسة
تاريخية قدمت إلى ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة التي عقدها
اتحاد الإذاعات العربية في تونس يومي ٨ و٩/٥/١٤١٣ هـ الموافق ٢ و٣
نوفمبر عام ١٩٩٢م.

وقد رأيت جمعها في كتيب لكثرة طلبها من الباحثين ، ولأهمية الموضوعات التي تناولتها ؛ لكون هذه الموضوعات ظلت وستظل موضع اهتمام الدارسين والباحثين ، ولا أملك تجاه تلك الطلبات سوى تصويرها في كل مرة ؛ وإن كنت قد اطلعت على بعضها منشوراً في بعض المجلات ولكن ذلك غير كاف فمثل هذه البحوث لا تكون ميسرة للباحثين ما لم يضمها كتاب وتحتضنها رفوف المكتبة ليطلع عليها كل باحث .

ثم إن وجودها في كتاب واحد يجعلها في متناول الباحثين في تاريخ إذاعة المملكة بخاصة للعمل الإذاعي تاريخه كما للمجالات الأخرى تاريخها ، وجل من عملوا في العمل الإذاعي تركوه دون أن يكتبوا عنه .

وقد تناولت الدراسة الأولى (التنسيق مع التربويين) ثلاث مجالات هي التعاون بين الإذاعة والمؤسسات التربوية مدعماً بالأمثلة دون الحصر لاستمرار هذا التعاون وتشعبه ، ثم تناولت الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج الإذاعية ثم جاءت المقترحات لتطوير العمل وتوثيق العلاقة بين الإعلاميين والتربويين ، وهي مقترحات جديرة من وجهة نظري بالاهتمام .

وتناولت الدراسة الثانية (برامج الأطفال في الإذاعة) ثلاثة محاور هي البرامج التي تعنى بقضايا الطفولة أو بتعبير آخر هي البرامج التي تخدم الأطفال لكن جمهورها المستهدف هم الكبار أي أنها تنتج عن الأطفال لا لهم، وثاني المحاور هو البرامج الموجهة إلى الأطفال أي أن جمهورها هم الأطفال، وثالثها هو المقترحات والمرئيات حول برامج الأطفال بصفة عامة في الإذاعة وفي جميع الوسائل الإعلامية وهي مقترحات حلول للمعوقات التي ذكرت قبلها .

أما الدراسة الثالثة (البث المباشر في الإذاعة) فهي دراسة تاريخية تحكي نشأة وتطور البث المباشر في إذاعة المملكة العربية السعودية ولذا تناولته ماضياً وحاضراً، وإذاعة المملكة رائدة في هذا المجال وإن لم اطلع على دراسة تؤرخ لهذا اللون من البرامج الذي أصبح الآن هو الاتجاه الأكثر قبولاً لدى المستمعين في الإذاعات المسموعة وقد ألحقت بهذه الدراسة - استكمالاً وتعميماً للفائدة - توصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة التي عقدها اتحاد الإذاعات العربية .

وهذه الدراسات الثلاث دراسات وصفية تاريخية مع مقترحات ومرئيات ولذا كان مصدري في ذلك هو تجرّبي المتواضعة في العمل الإذاعي التي دخلت عامها الثالث والعشرين مضافاً إلى ذلك الدورات الإذاعية في الإذاعة التي تم الاستعانة بها وما عدا ذلك مما استفدت فيه من مصادر أخرى ، أشرت إلى تلك المصادر في مواضعها .

وأخيراً فإن ترتيبها جاء حسب تواريخ كتابتها ، والله أسأل أن ينفع بها ، ومنه العون والتسديد .

عائض بن بنيه بن سالم الرادادي

الرياض

١٤١٤/١/١٠ هـ

تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية

في

التنسيق مع التربويين

* دراسة قُدِّمت إلى الاجتماع المشترك بين
التربويين والإعلاميين في الدول الأعضاء
في مكتب التربية العربي لدول الخليج
العربية خلال الفترة من ٢٤-٢٥ شوال
١٤٠٩ هـ في الرياض الموافق ٢٩-٣٠
مايو ١٩٨٩ م .

تتناول هذه الدراسة ثلاثة محاور هي :

الأول : التعاون بين الإذاعة السعودية والمؤسسات التربوية ، وقد ركّز على اختيار بعض المؤسسات التربوية وضُربت أمثلة تم فيها التعاون بينها وبين الإذاعة.

الثاني : الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج الإذاعية التربوية ، وقد حُص على إيضاح دور التربويين والإعلاميين في تحقيق تلك الأهداف وتم التجاوز عما سواه مما ليس له صلة بموضوع الاجتماع .

الثالث : مقترحات لتطوير العمل وتوثيق العلاقة بين الإعلاميين والتربويين.

أولاً - التعاون بين المؤسسات التربوية والإذاعة :

نصت السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية في مادتها الثالثة عشرة على ما يلي :

« تقوم أجهزة الإعلام السعودي بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية (١) ».

وانطلاقاً من هذا النص وقياماً من الإذاعة السعودية بدورها في خدمة الأهداف التربوية وثُقت صلاتها مع المؤسسات التربوية وبذلت ما في وسعها للتعاون معها في الاستفادة من خبرة التربويين في إعداد البرامج ، وأمدت

(١) المادة الثالثة عشرة من السياسة الإعلامية.

المؤسسات التربوية بما تطلبه من معلومات ، وفيما يلي نماذج من هذا التعاون على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ، مصنفة حسب التعاون مع المؤسسات التربوية ومنها المحلي وغير المحلي :

(أ) اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم :

يتم التعاون بصفة مستمرة بين اللجنة الوطنية والإذاعة وفيما يلي أمثلة لما تم من تعاون مكثفين بمثال واحد لكل عام .

ففي عام ١٤٠١هـ تلقت الإذاعة خطاباً من وكيل وزارة المعارف نائب رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم يطلب فيه تسجيلات إذاعية وتلفازية تدور حول الإصلاحات والتجديدات التي تمت في المملكة أو التي هي قيد التخطيط وذلك ليُزود بها القائمون على إعداد وتنفيذ مشروع إعلامي عن «استراتيجية تطوير التربية العربية» في منظمة (اليسكو) العربية.

وقد زودت الإذاعة اللجنة بثلاثة عشر شريط كاسيت سُجِّل عليها حلقات بعض البرامج التي تناولت الموضوع مثل :

- برنامج «على التلفون» وهو برنامج يستضيف في كل حلقة مسئولاً قيادياً ، ويتصل به الجمهور مباشرة ، وقد استضاف البرنامج من التربويين مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ووكيل وزارة التعليم العالي ، ونائب الرئيس العام لتعليم البنات ووكيل الرئيس العام لتعليم البنات للتعليم العالي ومدير عام البعثات الجامعية في وزارة التعليم العالي ووكيل عمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك سعود

ومديري التعليم في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية وغيرهم من التربويين الذين كانوا يناقشون المشكلات المتعلقة بعملهم مع جمهور المستمعين.

- « قضايا وآراء » : وهو برنامج يعني بطرح قضية ومناقشتها من المختصين بها ، ومما سجل منه للجنة حلقات عن « كليات التربية في العالم العربي : حاضرها ومستقبلها » و « الامتحانات » و « الأسس التربوية للتعليم في المملكة العربية السعودية » و « أسس التعليم وأهدافه في المملكة العربية السعودية » وشارك في الحوار ضيوف من كليات التربية ووزارة المعارف ورياسة تعليم البنات .

- بعض الأحاديث التي كتبها للإذاعة كتأب مختصون مثل أحاديث « مفهوم القيادة التربوية » و « خواطر في التربية » و « في محيط التربية » و « ونحن والتربية » .

- حلقات من برنامج « وجهة نظر » تناول فيها كاتبوها إبداء وجهة نظرهم في بض الأمور التربوية العامة.

- « وطني الحبيب » وهو برنامج استضاف عدداً من المسئولين عن التعليم للتعريف بمؤسساتهم أو التوعية العامة.

- « من الألف إلى الياء » وهو برنامج يعالج الأمية .

وفي عام ١٤٠٣ هـ طلب نائب رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم استيفاء بعض المعلومات الثقافية الخاصة بالإذاعة فزود بالمعلومات التي طلبها حول البرامج الثقافية في الإذاعة من برامج أدبية وثقافية عام ،

وأحاديث وندوات ، وبرامج تمثيلية تعني بالأمور الثقافية ، وبرامج تعني بالثقافة الصحية ، وأخرى تعني بثقافة الأسرة والطفل ، وبرامج أركان موجهة لفئات معينة ، وفقرات ثقافية مبعثرة في ثنايا البرامج ، ووضّح عدد المحطات الإذاعية وعدد ساعات البث الإذاعي وخطط التدريب للعاملين في الإذاعة.

وفي هذا العام (١٤٠٣هـ) طلبت اللجنة دراسة عن مشكلة الاتصالات والطرق المناسبة من أجل إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال ، وقد زودت بدراسة حول هذا الموضوع .

وفي عام ١٤٠٤هـ طلب اللجنة الوطنية تنفيذ توصيات الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب في مجال تنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج الذي عقد في الجزائر من ٩-١١ مايو سنة ١٩٨٣م وطلبت موافقتها بتقارير شاملة عن مراحل تنفيذ هذه التوصيات لعرضها على الدورة القادمة لمؤتمر الوزراء المسئولين عن الشؤون الثقافية الذي سيعقد في أوائل عام ١٩٨٥م.

وقد أرسلت الإذاعة تقريراً مفصلاً فيما يخصها وما قامت به من تنفيذ للتوصيات في مختلف المجالات التي احتوت عليها التوصيات.

وفي عام ١٤٠٥هـ تلقت اللجنة الوطنية خطاباً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم متضمناً رغبة المنظمة موافقتها بما تقترحه وزارة الإعلام من برامج ومشروعات في مجال اختصاصها تجدها مفيدة على المستويين الوطني والعربي لإضافتها إلى مشروع البرامج والميزانية للمنظمة العربية لعام ١٩٨٧/٨٦م.

وقد بعثت وزارة الإعلام باقتراحاتها إلى اللجنة الوطنية .

وفي عام ١٤٠٦هـ تلقت اللجنة الوطنية طلباً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن مشروع الاتفاقية العربية لتيسير تداول الإنتاج الثقافي العربي ، ورغبت اللجنة الوطنية من الإذاعة تزويدها بما تراه في هذا المجال ، وقد زودت الإذاعة اللجنة الوطنية بما تراه يتعلق بالجانب الإذاعي والمصنفات الإذاعية.

وفي عام ١٤٠٧هـ تلقت الإذاعة من اللجنة الوطنية استبانة أعدتها اليونسكو حول الخطة متوسطة الأجل الثانية (١٩٨٤-١٩٨٩) حتى يتم إعداد برامج ونشاطات الدورة الأخيرة منها (١٩٨٨-١٩٨٩) التي تعتمد اليونسكو اعتمادها من المؤتمر العام الذي عقد عام ١٩٨٧م. وقد أجابت الإذاعة على ما يخصها في الاستبانة المذكورة.

وفي عام ١٤٠٨هـ طلب اللجنة الوطنية تعبئة الاستبانة السادسة بشأن نشاطات البث الإذاعي والتلفزيوني للبرامج التربوية.

وقد ملئ البيان بالمعلومات المطلوبة مفصلاً فيه أسماء البرامج وعدد ساعات بثها والجمهور المستهدف به والإذاعة التي يُبثُّ منها.

وفي عام ١٤٠٩هـ تلقت الإذاعة استبانة لقياس المعلومات العامة وذلك من خلال مشروع يقيس قدرة الطفل على استحضار أسماء شخصيات محلية معروفة أو صور أماكن مشهورة وقد طرحت الإذاعة على الباحث المسئول ما تراه من أسماء مناسبة .

(ب) وزارة المعارف :

إضافة إلى ما سبق من تعاون من خلال اللجنة الوطنية فإن التعاون

متواصل بين وزارة المعارف والإذاعة من خلال إسهام رجال التعليم في برامج الإذاعة إعداداً ومشاركة في الندوات واللقاءات الإذاعية، وبخاصة في المناسبات التعليمية كبداية العام الدراسي أو بدء الامتحانات ، أو قيام حملة في موضوع معين كمحو الأمية أو أسبوع التوعية بأضرار التدخين أو مواكبة تطوير تربوي جديد كالتعليم الثانوي المطور ، وتفيد الإذاعة كثيراً من الإحصاءات والبحوث التربوية التي تصدرها وزارة المعارف ، كما أن الإذاعة قدما بما تطلبه من معلومات ، ومن أمثلة ذلك أن مركز البحوث العلمية في الكلية المتوسطة في الطائف رغب في عام ١٤٠٧هـ الحصول على بيانات إحصائية وتقارير علمية عن برامج رعاية الطفولة من حيث الأهداف والأنواع والتمويل والطاقة البشرية والمردود النهائي لتلك البرامج ، لقيامه ببحث عن تقويم برامج رعاية الطفولة في المملكة ، وقد زود بمعلومات مفصلة عن كل ما طلبه .

(ج) التعليم العالي :

الصلات بين الإذاعة والتعليم العالي صلات وثيقة سواء من خلال جهاز الوزارة أم من خلال الجامعات السبع .

وتتعاون الإذاعة مع أساتذة الجامعات في إعداد البرامج وفي مشاركتهم في الندوات والحوارات الإذاعية وتسجيل البرامج الجماهيرية في الجامعات ومناقشة الرسائل الجامعية والندوات العلمية وسوى ذلك من النشاطات الثقافية ، وسأذكر فيما يلي نماذج فيما يتعلق بالجانب التربوي :

١ - البرامج التربوية :

خاضت الإذاعة أكثر من تجربة شارك فيها أساتذة الجامعة بإعداد المادة

العلمية لأحد البرامج وتولت الإذاعة إعدادها إذاعياً من مثل برامج «شموع للآباء والأمهات» وبرنامج «رحلة في الشخصية الإنسانية» وغيرهما .

٢ - تعليم اللغة العربية :

تنص السياسة الإعلامية للمملكة على «الإسهام في تعليم الفصحى لغير الناطقين بها من أبناء الشعوب الإسلامية وفق أحدث الأساليب العلمية والتربوية^(١)» وانطلاقاً من التعاون القائم بين جامعة الملك سعود والإذاعة رشحت الجامعة ثلاثة من أساتذتها المتخصصين من أساتذة معهد اللغة العربية وقد قام الأساتذة بإعداد المادة العلمية في دروس تجمع بين المنهج العلمي المتخصص والعرض الإذاعي المناسب وقامت الإذاعة بعملية الإنتاج والتسجيل والبث . وقد أنتج من البرنامج ثلاثة مستويات : مبتدئ ومتوسط ومتقدم ، وكل جزء يحتوي على سبعة عشر درساً ، ثم قامت الجامعة بطباعة الأجزاء الثلاثة في كتيبات معلّمة وأخرجتها إخراجاً جذاباً يناسب الهدف الذي طبعت من أجله ، وأصبحت الإذاعة توزع هذه الكتيب مجاناً على مستمعيها ، ووزعت نسخاً من البرامج مسجلة على أشرطة مع نسخ من الكتب المطبوعة على كثير من المنظمات والسفارات والهيئات العلمية والغرف التجارية والإذاعات وغيرها .

ولا شك أن نجاح هذه التجربة يعود بعد توفيق الله إلى تضافر الجهود التربوية مع الجهود الإعلامية حيث أعطى كل خبير خبرته .

٣ - التدريب وخدمة المجتمع :

تنظم وزارة الإعلام دورات متخصصة لمنسوبيها وتستعين ببعض أساتذة

(١) فقرة (٦) من المادة السابعة عشرة من السياسة الإعلامية .

الجامعات ، وقد استعانت الإذاعة بأساتذة متخصصين من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود في دورات متخصصة عقدتها لمنسوبيها كدورة «التنسيق البرامجي» ودورة «التعليق والتحليل السياسي» وغيرهما.

كما شارك بعض الإذاعيين في إلقاء بعض المحاضرات في الدورات التي عقدتها الجامعات لخدمة المجتمع كمشاركة بعض الإذاعيين بمحاضرات عملية في دورة «تأهيل الشباب للوقوف أمام المايكروفون» التي عقدها مركز خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود سنة ١٤٠٨ هـ .

وتشارك الإذاعة في تدريب طلاب أقسام الإعلام في الجامعات وتمكنهم من الحصول على المعلومات للبحوث التي يكلفون بها ، كما تقدم للجامعات ما تطلبه من مؤثرات صوتية أو برامج لأغراض الإنتاج أو التدريب .

(د) المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني :

تتعاون الإذاعة معها في التوعية بأهمية التعليم المهني والفني عن طريق إذاعة ما تصدره المؤسسة من نداءات أو استضافة المختصين في الندوات ، وتنتج الإذاعة الأعمال الدرامية التي تهدف إلى إزالة ما توارثه الناس من التقليل من شأن الأعمال المهنية ، ومن أمثلة البرامج في هذا المجال برنامج «سواعد البناء» وهو برنامج يستضيف أحد الذين تخرجوا من مراكز التدريب المهني ومعاهده في موقع عمله ليقدم للشباب الأسوة الحسنة من الواقع المحسوس.

(هـ) مكتب التربية العربي لدول الخليج :

يزوّد المكتب الإذاعة بإصداراته وتستفيد الإذاعة منها في مختلف

برامجها ، كما تقوم بعرض تلك الإصدارات والتعريف بها إضافة إلى التغطية الإخبارية والبرامجية لنشاطات المكتب وندواته ، ويتم التنسيق بين الجانبين لإنتاج سلسلة دروس لتعليم العربية باللغة العربية بحيث يتولى المكتب الجانب التربوي منها وتتولى الإذاعة الجانب الإنتاجي .

(و) برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية :

أسس البرنامج في عام ١٩٨٤م إدارة المرأة والطفل بهدف تحسين أوضاع المرأة الخليجية والطفل في مختلف المجالات الصحية والتعليمية والثقافية والغذائية والتربوية والاجتماعية ، وقد تم التعاون بين هذه الإدارة والإذاعة لتغطية المجالات المذكورة من خلال البرنامج المخصصة لكل جانب منها في الإذاعة.

(ز) المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة :

أرسل المجلس إلى الإذاعة عام ١٩٨٨م صحيفة استقصاء حول واقع برامج الأطفال الإذاعية في الوطن العربي بهدف التعرف على واقع المؤسسات والأجهزة والجهود المبذولة في هذا المجال ، وقد زُوِّد المجلس ببيانات دقيقة حديثة كاملة حسب نموذج الاستقصاء البالغ عشرين صفحة.

وفي عام ١٩٨٩م ذكر المجلس أنه يعتزم إنشاء مركز للمعلومات والتوثيق بأمانة المجلس ليكون في خدمة الباحثين ومخططي السياسات التنموية في مجال الطفولة وأرفق جدولاً يتضمن عدد برامج الأطفال شهرياً وعدد ساعاتها وعدد ساعات الإرسال العام ، وقد تمت تعبئة البيان وأرسل إليه .

(ح) دور النشر :

تعرفُ الإذاعة بما يصدر من كتب للتثقيف العام وبخاصة الموجه منها للأطفال أو الشباب وذلك من خلال برامجها الثقافية أو البرامج الموجهة للأطفال أو الشباب والحال كذلك بالنسبة للمجلات المتخصصة كمجلة «الشبل» الصادرة في المملكة .

كما أنها تدم دور النشر بما تطلبه من معلومات في حدود إمكاناتها ، ومن أمثلة ذلك أنها تلقت طلباً من دار الكرم للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع في دمشق تستفسر فيه عن برامج الأطفال في الإذاعة تمهيداً لإدراجها في كتاب «الطفل في وسائل الإعلام العربية» ، وقد أعطيت معلومات وافية عن برامج الأطفال في جميع القنوات الإذاعية ووضّح خلاله أهداف برامج الأطفال في إذاعة المملكة ، وأعطت الإذاعة لبعض دور النشر حق طباعة بعض برامجها تعميماً للفائدة كبرنامج «قضايا وآراء» الذي طبعته دار العلوم في الرياض.

(ط) المؤتمرات والندوات :

تشارك الإذاعة في المؤتمرات والندوات التربوية بالتغطية أو الرأي أو الحضور والنقاش ومن أمثلة ذلك :

- ١ - قدمت مقترحات بشأن توصيات المؤتمر الثامن لطب الطفل العربي عام ١٤٠١هـ وقد أرسلت إلى رئيس اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة .
- ٢ - شاركت في المهرجان الأول للأطفال دول الخليج الذي نظّمته وزارة الإعلام بالتعاون مع وزارة المعارف والرياسة العامة لرعاية الشباب.
- ٣ - شاركت حضوراً في ندوة «ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟» .

ثانياً - الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج التربوية :

إن ثلث مواد السياسة للمملكة يتعلق بالجوانب التربوية في مختلف الأعمار والمستويات الثقافية ، وفيما يلي المواد المتعلقة بهذا المجال بنصها^(١) من «السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية» ما عدا العنوان الذي تم اختياره لكل مادة :

المادة الثامنة : (الأسرة)

« يولي الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام ، وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ويتم في رحابها تكون شخصياتهم وضبط سلوكهم ، ويقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها وترابطها .»

المادة التاسعة : (الطفل)

« يؤكد الإعلام السعودي على أن الطفل فطرة نقية صافية وتربة خصبة ، وأن صورة مجتمع الغد إنما تلمح من خلال طفل اليوم ، ولذا فعليه أن يولي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام ، ويقدم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ، ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال .»

المادة العاشرة : (المرأة)

«مع التسليم بأن النساء شقائق الرجال فإن وسائل الإعلام تلحظ في

(١) السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية ، نشرتها وزارة الإعلام ، مطابع الفرزدق التجارية بالرياض .

عمق الفطرة الخاصة بالمرأة والوظيفة التي أناطها الله بها ، وتعمل على أن تخصصها ببرامج تعينها على أداء وظائفها الملائمة لفطرتها في المجتمع .»

المادة الحادية عشرة : (الشباب)

«يرعى الإعلام السعودي الشباب رعاية خاصة تنبثق من الإدراك الواعي للمرحلة الخطرة التي يمرون بها ابتداء من سن المراهقة إلى بلوغ سن الرشد ، وتُخصّص لهم البرامج المدروسة التي تعالج مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم وتصونهم من كل انحراف وتعدّهم إعداداً سليماً قوياً في الدين والخلق والسلوك .»

المادة الثانية عشرة : (التوثيق)

يهتم الإعلام السعودي بالتوثيق الإعلامي بمختلف الوسائل السمعية والبصرية لكل ما يتصل بتاريخ المملكة وثقافتها ، ويعنى بحفظ المواد الإعلامية الوثائقية والتسجيلية واقتناء كل ما يتوفر في الداخل والخارج مما يتصل بالمملكة وتراثها من مواد إعلامية .»

المادة الثالثة عشرة : (التعاون التربوي)

«تقوم أجهزة الإعلام السعودي بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية .»

المادة الرابعة عشرة : (البرامج الثقافية)

«تخصص وسائل الإعلام برامج ثقافية رفيعة المستوى متعددة الاتجاهات للفئات المثقفة ثقافة عالية من شأنها أن تلبي حاجات هذه

الفئات الفكرية الثقافية وتستديم اتصالها بالحياة العلمية المتطورة ووقوفها على الآثار الفكرية المتجددة».

المادة الخامسة عشرة : (التعاون مع المتخصصين)

«يحرص الإعلام السعودي على الارتفاع بمستوى المادة الإعلامية في جميع ميادينها ، ويشجع المتخصصين في الإسهام في مجال تخصصهم ويستبعد أي إنتاج لا يرتفع إلى المستوى الجيد ويتم ذلك بواسطة مؤهلين على مستوى رفيع من الدين والعلم والوعي والإخلاص على أن تهيء لهم الظروف التي تمكنهم من تأدية مهمتهم».

المادة السادسة عشرة : (مكافحة الأمية)

«يعمل الإعلام السعودي على مكافحة الأمية والتخلص منها ، ويستشعر قسطه المهم من المسؤولية في معالجتها ، ويوظف قدرأ مناسباً من جهوده لهذه المعالجة على أسس تربوية علمية ويخصص برامج ثقافية تناسب مختلف الأذواق والأعمار وترتقي بفكر الإنسان ووجدانه».

المادة السابعة عشرة : (اللغة العربية)

«يوقن الإعلام السعودي بأن العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه ، ولذا فهو يحرص أشد الحرص على ما يلي :

١ - توجيه الكتاب ومعدى البرامج إلى وجوب الالتزام بقواعد الفصحى نحواً وصرفاً وسلامة في التعبير وصحة في استعمال الألفاظ .

٢ - توجيه المذيعين ومقدمي البرامج ومديري الندوات وغيرهم إلى وجوب استعمال الفصحى والاحتراز من الوقوع في أي خطأ من أخطاء النطق

سواء كانت نحوية أم صرفية والالتزام بقواعد الأداء السليم المتفق مع أصول العربية .

٣ - الحرص على تنقية المادة الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام جميعها عن كل ما ينال من اللغة العربية الفصحى أو ينفر منها أو يقلل من أهميتها .

٤ - الإرتفاع بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية شيئاً فشيئاً وإحلال الفصحى المبسطة محل العامية .

٥ - تشجيع البرامج التي تخدم الفصحى وتقويها لدى الخاصة وتحببها إلى نفوس العامة ودعم المسرحيات والمسلسلات التي تقدم بها .

٦ - الإسهام في تعليم الفصحى لغير الناطقين بها من أبناء الشعوب الإسلامية وفق أحدث الأساليب العلمية والتربوية».

إن العرض السابق للتعاون مع المؤسسات التربوية يوضح حرص الإذاعة على أن تكون الأواصر وثيقة بينها وبين المؤسسات التربوية ، وأن تستفيد من تجارب المؤسسات ، وتسهم في إمدادها بما تحتاج إليه من معلومات بحيث يتكامل العطاء ليحقق الآمال المنشودة للطرفين .

على أن هذا التعاون ليس إلا رافداً من الروافد التي تثرى العملين الإعلامي والتربوي أما الأساس بالنسبة للإذاعة فهو تطبيق السياسة الإعلامية السابقة مستفيدة من خبرة الخبراء في الجهات التربوية أو خارجها ، شأنهم في ذلك شأن المتخصصين في المجالات الأخرى التي تحرص الإذاعة على الإسهام في خدمتها كالطب والعلم والاجتماع وغيرها .

ويمكن إيجاز أهداف البرامج التربوية الموجهة إلى مختلف الفئات ، حسب عمر كل فئة أو طبيعته في الأهداف الآتية :

- ١ - تنشئة الأجيال تنشئة إسلامية سليمة ، في ضوء ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .
- ٢ - حثهم على الولاء لأولي الأمر وللوطن .
- ٣ - تشجيعهم على حب القراءة والاطلاع والاستزادة من المعرفة .
- ٤ - إحاطتهم علماً بأهم منجزات العصر العلمية والفكرية والثقافية بطريقة تتناسب مع المستوى الفكري .
- ٥ - ترغيبهم في حب الفضائل والعادات الكريمة والتقاليد الحميدة .
- ٦ - تنمية مهاراتهم وقدراتهم ، ورعاية ذوي المواهب منهم ، وعرض تجارب الناجحين منهم ، تشجيعاً لهم وحثاً للآخرين على الاقتداء بهم .
- ٧ - تنمية إعجابهم بالشخصيات الهامة الناجحة ، بضرب الأمثلة بسير السلف الصالح وعرض صور من حياة العلماء والمخترعين والأبطال وعظماء التاريخ .
- ٨ - تنمية الحس اللغوي السليم عن طريق تيسير قواعد اللغة العربية الفصحى ، وتقديم معظم البرامج الموجهة باللغة الفصحى .
- ٩ - ربطهم بتاريخهم وعراقتهم الحضارية وحثهم على مواكبة ركب التقدم الحضاري .

ونحاول الإذاعة وهي تعالج القضايا التربوية أن تراعي الآتي :

- ١ - ألا تقتصر المعالجة على قالب برامجي واحد بل توظف لها جميع

الأشكال الإذاعية الملائمة من لقاء أو تمثيل أو ندوة أو حديث .

٢ - ألا تقتصر المعالجة على البرامج التربوية بل تشمل مختلف البرامج وان تفاوت مقدار التناول كالسهرات والمنوعات والمسلسلات وبرامج الفئات بحيث تنثر المادة الثقافية في أكثر من موضع على طول البث الإذاعي.

٣ - تحرص الإذاعة قدر الإمكان على البعد عن التوجيه المباشر ، ففي معالجة العقوق للوالدين أو القسوة على الأبناء مثلاً تعد تمثيلية تتلاحق أحداثها وتتصارع أدوارها ليخرج المستمع بنتيجة عامة من العمل الإذاعي تشعره بخطأ سلوكي .

٤ - تزوج الإذاعة في البرنامج الواحد بين عدة أهداف فقد يخدم البرنامج أهدافاً اجتماعية وتعليمية وصحية وغيرها في آن واحد بمعنى أن البرنامج موجه لأكثر من فئة من فئات المستمعين .

٥ - تراوح الإذاعة في برامجها التربوية بين برامج التقوية الثقافية التي تقدم المعلومات العامة وتعلم بالمعنى الأوسع للتعليم والبرامج التعليمية التدريسية الموجهة إلى مستوى معين من المتلقين ، وبهذا تنقسم البرامج التربوية في الإذاعة إلى قسمين :

١ - برامج عامة تخدم التربية بشكل عام وهي كثيرة .

٢ - برامج تربوية صرفه ويراعى في كل منها الفئة الموجهة إليها كالأطفال أو الشباب أو غير العرب أو الأميين.

٦ - تحرص الإذاعة على أن يشارك في برامجها التربوية أطراف العملية التربوية كلها من طلاب ومدرسين ومسئولين وبخاصة في برامج

اللقاءات كبرنامج « في رحاب التربية والتعليم»^(١) وهو برنامج لقاءات يستطلع آراء جميع الأطراف في قضية تربوية واحدة من طلاب ومدرسين ومسئولين ويهدف إلى الوقوف على المشكلات من الطلاب ومعالجتها من التربويين وقد يتناول البرنامج الواحد عدة موضوعات كبرنامج «منتدى الشباب».

٧ - تحرص الإذاعة على مواكبة التطورات التربوية وإعداد خطة لتغطيتها والتعريف بها باستضافة المسؤولين عنها لشرحها وتوضيحها للمستمعين ، ومن أمثلة ذلك تطبيق التعليم الثانوي المطور والرياضيات الحديثة ، كما أنها تعد خطاً لتغطية المناسبات التربوية في عدد من البرامج كالיום العربي أو العالمي لمحو الأمية وكشرح أهداف الحملات التعليمية الصيفية لمحو الأمية.

٨ - الاستفادة من المختصين ولو لم يكونوا عاملين في المؤسسات التربوية من مثل كُتّاب برامج الأطفال والمهتمين بها حسب تخصصهم كإعداد البرامج أو تأليف الأناشيد أو سوى ذلك .

وفيما يلي نماذج من البرامج التربوية في الدورة الإذاعية الحالية^(٢) موضحاً أمام كل منها الجمهور المستهدف والشكل الإذاعي :

(١) هذا البرنامج أصبح فيما بعد يعد من وزارة المعارف وتغير مخطظه عما ذكر.

(٢) دورة شوال ١٤٠٩هـ

الجمهور المستهدف	مدته أسبوعياً	اسم البرنامج
		(١) البرنامج العام :
المثقفون	٣٠ ق	شهادات عليا
طلبة الجامعات والمؤسسات	٣٠ ق	بين فريقين
العلمية والمدارس الثانوية		
الطلاب	١٥ ق	عزيمي الطالب
الأطفال	١٥ ق	حكايات للصغار
المثقفون	٦٠ ق	سهرة ثقافية
الشباب	٣٠ ق	منتدى الشباب
الأسرة	١٥ ق	أسفار وأسرار
الشباب	١٥ ق	سواعد البناء
المثقفون	١٥ ق	من المكتبة السعودية
الأطفال	١٥ ق	رحلة في الزمان
الجميع	١٥ ق	رحلة في الشخصية الانسانية
الناشئة	٧٠ ق	ناشئ في رحاب القرآن الكريم
المثقفون	٧٠ ق	كتاب وقارىء
ربات البيوت	٣ س	البيت السعيد
النساء	١٥ ق	نساء في التاريخ
الأطفال	١٥ ق	سيبويه الصغير (لغوي)
المثقفون	٦٠ ق	ثمرات المنتديات

الجمهور المستهدف	مدته أسبوعياً	اسم البرنامج
الجميع	٣٠ ق	في رحاب التربية والتعليم
الجميع	٦٠ ق	روايات عالمية
المرأة	٣٠ ق	النصف الآخر
الجميع	١٥ ق	في موكب العلم
الأطفال	٣٠ ق	مجلة الأطفال
المعوقون	١٥ ق	النور والأمل
المثقفون	١٥ ق	مصطلحات لغوية
(ب) البرنامج الثاني		
الشباب	٣٠ ق	مع الشباب
المثقفون	١٥ ق	اللغة الخالدة
ربات البيوت	٥٠ ق	دنيا الأسرة
الناشئة	٧٠ ق	ناشئة في رحاب القرآن الكريم
طلاب الثانوية	٣٠ ق	طلابنا في الميدان
طلاب الدراسات العليا	٦٠ ق	محاضرات ورسائل جامعية
المرأة	١ س	المرأة والبحث العلمي
المرأة	١ س	الندوة النسائية
الأبناء	١٥ ق	علم وعمل
المرأة	٣٠ ق	مجلة المرأة
الأطفال	٣٠ ق	مجلة الأطفال

الجمهور المستهدف	مدته أسبوعياً	اسم البرنامج
الفتاة	١٥ ق	الفتاة والمجتمع
الأطفال	١٠ ق	مسابقة الصغار
الجميع	٣٠ ق	مجلة التربية والتعليم (ج) نداء الإسلام
الأطفال	٢٠ ق	الطفل المسلم
الجميع	١٠ ق	التربية الاجتماعية في الإسلام
الشباب	١٠ ق	مع الشباب
الجميع	١٥ ق	(د) إذاعة القرآن الكريم زاد المعاد
طلاب الدراسات العليا	٦٠ ق	أطروحة على الهواء
الجميع	١٠ ق	منهج الأنبياء في الدعوة
الجميع	١٠ ق	من أحاديث الآداب
الجميع	٣٠ ق	المجلة الإسلامية
المثقفون	١٠ ق	دروس في اللغة العربية
الجميع	١٠ ق	دروس من القرآن الكريم
المثقفون	١٠ ق	نظرات لغوية في القرآن الكريم (هـ) البرنامج الانجليزي
المرأة	٣٠ ق	ركن المرأة
الجميع	١٠ ق	رسالة الإسلام

اسم البرنامج	مدته أسبوعياً	الجمهور المستهدف
نادي الأطفال	٣٠ ق	الأطفال
سعادة الأطفال	١٥ ق	الأطفال
تَكَلُّم العربية	١٥ ق	غير العرب
هذا هو الإسلام	٢٠ ق	الجميع
التربية الإسلامية	٢٠ ق	الجميع
إسلاميات	١٠ ق	الجميع
وصفات ونصائح	١٠ ق	ربات البيوت
(و) البرنامج الفرنسي		
العربية بالراديو	١٠ ق	غير العرب
مجلة الأطفال	١٥ ق	الأطفال
سـيـدتي	١٥ ق	المرأة
الإسلام والمجتمع	١٥ ق	الجميع
مشاعل الهداية	١٠ ق	الجميع
الأخلاق في الإسلام	١٠ ق	الجميع
نادي الأطفال	١٠ ق	الأطفال

ثالثاً - مقترحات لتطوير العمل وتوثيق العلاقة

بين الإعلاميين والتربويين

لا يقوم أدنى شك في أن كل صاحب اختصاص يملك من المعلومات الدقيقة ومن الخبرة ما يفتقر إليه غير المختصين ولكن ما يملكه يبقى كالكنز المدفون الذي لا يستفاد منه ، وليس ذلك لرداءة المعدن أو عدم حاجة الناس إليه ولكن لأنهم لا يعرفون الطرق المؤدية إليه ، وذلك حال التربويين والإعلاميين فالتربويون يسكون بزمام المعرفة ويعرفون ما يناسب منها كل فئة ، ويطلعون على الكثير من أسرار النفس البشرية ولكنهم قد لا يملكون الوسيلة التي تبلغ الرسالة التي تتطلع نفوسهم إلى ابلاغها ، والإعلاميون يملكون من طرق التشويق والجذب والتزويق ما يحيطون به المادة الثقافية مما يقدمها للجمهور على طبق جذاب خلّاب، ولكنهم قد لا يوفقون في اختيار النوعية المناسبة لكل فئة فيخفق عملهم ولو بذلوا كل جهد لإنجاحه ، ولكن الأمر سيكون في موضعه الصحيح إذا أسند لكل منهم ما يحسنه ، فكل ميسر لما خُلق له ، فإذا ما أعدّ التربوي المادة الثقافية مستفيداً من كل الأساليب التربوية التي يعرفها حق المعرفة ثم دفع بعمله إلى الإعلامي ليوظف الإمكانيات الإعلامية في خدمة المادة الثقافية ويخرجها مخرجاً حسناً يوصلها إلى الجمهور المستهدف ، فإن ذلك هو النجاح المشترك الذي يتحقق عن طريق تكامل الأدوار.

ان العصر الحديث عصر تخصص ولقد ولى ذلك الزمان الذي يدعي فيه كل فرد الإحاطة بكل علم وفن ، والتخصص لا يعني الانغلاق والتقوقع على مجال واحد بقدر ما يعني الانفتاح والتزود بالثقافة العامة مع تركيز الجهد

على مجال واحد ليرتفع العطاء ، وتثمر الجهود ، ولئن ملك التربويون ناصية التربية فإن الإعلاميين يسيطرون على وسائل تستطيع أن تهدم في أيام إن لم يكن في لحظات ما يبنيه التربويون في سنين ، ويمكن أيضاً أن يستفيد التربويون من هذا المجال في خدمة أهدافهم إذا سلكوا الطريق الصحيح .

ولا ينخدع الإعلاميون بقوة تأثير وسائلهم فهي ستصبح وسائل جوفاء تقدم معلومات سطحية إن لم تسلك الطريق السوي ، وتأخذ المعلومات من أهلها ، وتعرف دخائل النفوس البشرية وطرق الدخول إليها ولا يحسن ذلك إلا رجال التربية .

ان مسئولية الإعلامي لا تنحصر في أن ينتج مواد إعلامية دون نظر لغث أو سمين ، وإن مسئولية رجل التربية لا تنحصر بين حيطان المدارس والجامعات أو متابعة النظريات التربوية فإن الإعلاميين يملكون من وسائل التوظيف للمعلومات ما لا يستطيع أن يفعله التربوي وإن تجاهل كل منهما للآخر أو التقليل من دوره من الأمور التي تجاوزها الزمن فليس الموضوع موضوع حشد معلومات ولا تزويقاً وتلميعاً إعلامياً خاوي الوفاض بل هو بين هذا وذاك ، فهو مادة ثقافية يعدها ماهر بها ثم خبرة إعلامية تُوظف في صياغتها وإخراجها بشكل جذاب يجذب المستمعين لمتابعتها .

ولإقامة روابط وثيقة تضمن لكل من الطرفين تحقيق أهدافه اقترح الآتي:

١ - أن ينظر الطرفان إلى بعضهما أنهما متكاملان لا متنافسان ، ويتكاملهما يعطي كل واحد منهما عطاء القادر ، وسيثمر هذا التكامل الثمار التي يتطلع إليها كل منها ، لأن تضافر خبرة الخبراء سيترتب عليه إنتاج برامج جيدة مادة وإنتاجاً ، وستؤدي بالتالي إلي تحقيق

الأهداف التربوية التي يسعى إليها الإعلاميون.

٢ - أن يتصارع التربويون والإعلاميون ، ويشرح كل منهم للآخر مشكلاته ، وأن يتعاونوا في دراسة أي مشكلة تربوية ثم يرسموا الخطة الإعلامية للتغطية إذ يحتاج الأمر إلى إدراك الإعلاميين لأهمية الموضوع وفهمه فهماً مستوعباً ليكون ذلك مقنعاً لهم ومحفزاً لخدمته.

٣ - أن يحرص الطرفان على الالتقاء والنقاش المباشر بينهما وألا يكون التعامل الكتابي الرسمي هو السبيل الوحيد ، لأن اللقاءات تجلّي الأمور أمام الطرفين ، ومن هنا تأتي أهميته الإعلام التربوي حين يتولاه مسئولون يؤمنون برسالتهم ولا يكتفون بأداء أعمال الوظيفة.

٤ - العمل على إزالة الحواجز بين الطرفين وبالأخص الحواجز المعنوية فلا يرى كل منهما أنه أهم من الآخر بل كل منهما مهم ويؤدي دوراً لا يكتمل عمل الآخر إلا به.

٥ - أن يستجيب التربويون لدعوة الإعلاميين بالمشاركة في الإنتاج البرامجي من ندوات ولقاءات وإعداد مادة ثقافية أو إبداء الرأي في موضوع من الموضوعات .

٦ - أن يتابع التربويون البرامج التربوية وبيدون مرثياتهم تجاهها لتحسينها أو تفادي أوجه النقص فيها لأن الرأي الذي يصدر من خبير ليس كالرأي الذي ينتج عن النظرة العابرة.

٧ - أن يتعاون الإعلاميون والتربويون على إنتاج البرامج التربوية حسب نوعية البرامج فيقوم التربوي بإعداد المادة العلمية وصياغتها وفق

أحدث الأساليب التربوية المناسبة مع الجمهور المستهدف ، ويأتي الإعلامي ليلبسها ثوباً قشيباً يقربها من أذهان المستفيدين ، وتسهم كل جهة حسب اختصاصها ، فالمختصون في محو الأمية في حقلهم ، والمهتمون بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مجالهم ، ورجال الرياضيات أو العلوم في تخصصهم وهكذا.

٨ - أن يتبادل الطرفان الانتاج فيستفيد الإعلاميون مما ينتجه التربويون من برامج ثقافية حتى لو كانت مواد غير كاملة ، ويعطي الإعلاميون التربويين إنتاجهم البرامجي لينشروه في المدارس والمكتبات.

٩ - أن يشترك الطرفان فعلياً في إنتاج البرامج بعد دراستها دراسة مستوفية من الطرفين ، ويتولى كلٌ منهم جانباً كأن يتولى الإعلاميون الإنتاج البرامجي ويتولى التربويون طباعة الكتب أو وسائل الايضاح أو النسخ والتوزيع .

برامج الأطفال

في

إذاعة المملكة العربية السعودية

(واقعها مع مرئيات ومقترحات لبرامج الأطفال)

* دراسة قُدمت إلى « ندوة وسائل الإعلام
والطفل » التي نظمها قسم الإعلام في
كلية الآداب بجامعة الملك سعود في
الفترة من ٢-٦/١١/١٤١٢ هـ الموافق
٢-٦/٥/١٩٩٢ م.

تتناول هذه الدراسة ثلاثة محاور هي :

أولاً - البرامج الي تُعني بقضايا الطفولة .

ثانياً - البرامج الموجهة إلى الأطفال .

ثالثاً - المقترحات والمرئيات حول برامج الأطفال بعامة .

وسوف يتم تناول المحور الأول بإيجاز لأنه ليس المعنى الأول بهذه الندوة.

أما المحور الثاني فهو موضوع الندوة الرئيس ، وسيتم تناوله في دراسة وصفية ، تصف ما هو موجود ليكون أمام المنتدين عينة من خدمة إعلامية تطبيقية موجهة إلى الأطفال.

وفي المحور الثالث سيتم تناول أهم معوقات الإنتاج ثم المقترحات والمرئيات حول برامج الأطفال بصفة عامة .

أولاً - برامج تعني بقضايا الطفولة :

يقصد بها تلك البرامج الي تُعني بخدمة قضايا الطفولة من كل الجوانب مما ينتج عنه نمو الأطفال نمواً سليماً من جميع الجوانب الصحية والتربوية والثقافية والاجتماعية ، فهي إذاً تخدم الأطفال لكن الجمهور المُستهدف هم الكبار الذين يرعون الأطفال.

ويمكن تقسيم هذا النوع من البرامج - في إذاعة المملكة وغيرها - إلى

قسمين :

(أ) برامج متخصصة في مجال التربية وتوعية الأسرة .

(ب) برامج تُخصّص بعض حلقاتها أو فقراتها لخدمة الطفولة.

ولا يمكن تتبُّع هذا النوع بشكل دقيق ، وبخاصة في برامج المنوعات لأنها ليست برامج فتوية ، وسأورد أمثلة لكل نوعية في برامج إذاعة المملكة العربية السعودية .

ومن أمثلة النوع الأول (المتخصص) :

١ - برامج الأسرة : مثل برنامج «البيت السعيد» في البرنامج العام وبرنامج «الأسرة السعيدة» في البرنامج الثاني ، وكل منهما أسبوعي مدته ثلاثون دقيقة ، وهما يُركَّزان على توجيه الأمهات المُستهدفات بهذين البرنامجين إلى كل ما يوسِّع مداركهن في الأمور التربوية والصحية والاجتماعية من خلال السرد أو المقابلة مع المختص أو التمثيلية الهادفة.

٢ - البرامج التربوية : مثل برنامج «في رحاب التربية والتعليم» وهو برنامج مدته ثلاثون دقيقة أسبوعياً ، يُقدِّم في كل حلقة استطلاعاً حول موضوع تربوي يشارك فيه كل أطراف القضية من طلاب ومدرسين وإداريين وآباء ، من جميع المراحل الدراسية ان كان عاماً أو من مرحلة معينة إن كان الموضوع المطروح خاصاً بمرحلة محددة .

٣ - برامج المرأة : مثل برنامج «النصف الآخر» في البرنامج العام وهو برنامج أسبوعي مدته ٣٠ دقيقة ، وبرنامج «الفتاة والمجتمع» في البرنامج العام وهو برنامج موجه للفتيات دون سن العشرين ، وكبرنامج «الندوة النسائية» في البرنامج الثاني وهو برنامج يدور فيه حوار حول موضوع مع سيدات مثقفات ، وفي كل هذه البرامج تُطرح بعض الموضوعات المتعلقة بالأمومة أو التربية للأبناء ، أو التعامل معهم في مختلف أعمارهم .

٤ - برامج التوعية العامة : مثل برنامج «أطفالنا أكبادنا» وهو برنامج مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً ، يكتبه مختص ويُعدُّ درامياً في الإذاعة ، ومثل برنامج «شموع للآباء والأمهات» وهو برنامج مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً ، يكتبه تربوي ويُعدُّ درامياً في الإذاعة ، وكلاً البرنامجين المذاعين في البرنامج العام يُقدِّمان بأسلوب غير مباشر طرُقاً للتعامل الأمثل بين الوالدين وأولادهم ، وتحسن الإشارة أن كل واحد منهما أذيع في دورة إذاعية أي أنهما لم يذاعا في دورة إذاعية واحدة.

ومن أمثلة النوع الثاني أي البرامج الي تُخصَّص بعض حلقاتها أو فقراتها لخدمة الطفولة :

١ - البرامج الصحية : وهي برامج تقدم توعية صحية عامة في جميع المجالات ولجمهور في مختلف الأعمار ، وتُخصَّص بعض حلقاتها لموضوعات تتعلق بصحة الأطفال كالرضاعة والتغذية والتطعيم والنظافة ونحوها كبرامج «طبيب الإذاعة» وهو يومي مدته ١٠ دقائق تُجرى فيه مقابلة مع طبيب ، وبرنامج «الثقافة الصحية» وهو زاوية يومية يكتبها طبيب ويُقدِّمها ومدته ٥ دقائق ، وكلاهما في البرنامج العام ، ومثلهما برنامج «طبيب اليوم» في البرنامج الثاني وهو برنامج مدته عشر دقائق ، عبارة عن حوار مع طبيب.

٢ - الندوات مثل برنامج «قضايا وآراء» وبرنامج «ندوة الرياض» ، ومدة كل منهما ٣٠ دقيقة أسبوعياً ، ويذاعان من البرنامج العام ويُعالجان في بعض حلقاتهما بعض قضايا الطفولة من خلال طرحها في حوار بين متخصصين.

٣ - البرامج الجماهيرية العامة مثل برنامج «أهلاً بالمستمعين» وهو برنامج جماهيري يَطْرَح موضوعاً ، ويستقبل المشاركات عبر الهاتف من كل أنحاء المملكة ، كما يبادر معدّوه إلى الاتصال بالمختصين في الموضوع المطروح ليسمع الجمهور مرثياتهم أو تعليقاتهم التي يُقصد منها توعية الجمهور المشارك أو المستمع من خلال إذاعة رأي المختص ، وقد طُرحت في هذا البرنامج بعض قضايا الطفولة وحظيت بنقاش ثري من الجمهور والمختصين ، والحال كذلك في البرنامج المفتوح في البرنامج الثاني.

٤ - الأحاديث الثقافية : وهي أحاديث يكتبها كُتّاب بارزون كل في مجال اختصاصه مثل «حديث الصباح» و «حديث المساء» ومنها ما يتناول موضوعات الطفولة .

ثانياً - البرامج الموجهة إلى الأطفال :

ويقصد بها تلك البرامج الفنية التي تعد ليكون جمهورها الأطفال في مختلف أعمارهم ، حسب العمر المستهدف من كل برنامج فهي برامج للأطفال وحدهم.

وتأخذ برامج الأطفال في إذاعة المملكة حيزاً من بثها ، يتناسب مع أهمية هذه الفئة التي تتميز من بين المستمعين بأنها فئة بإمكانها أن تأخذ ولا تستطيع أن تعطي إلا في حدود ما يرسمه لها الكبار من معدين ومخرجين.

الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج الإذاعية :

نصت السياسة الإعلامية في مادتها التاسعة على ما يلي :

« يؤكد الإعلام السعودي على أن الطفل فطرة نقية صافية وتربة خصبة، وأن صورة مجتمع الغد إنما تُلمح من خلال طفل اليوم ، ولذا فعليه أن يولي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام ، ويقيم هذه البرامج على أسس تربوية علمية مدروسة ، ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال»^(١).

وتحقيقاً لهذه السياسة ، وتطبيقاً لها رسمت الإذاعة الأهداف التربوية والتثقيفية والترويحية لبرامج الأطفال المتمثلة فيما يلي :

- ١ - تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية على ضوء الكتاب والسنة ، وتعريفهم بالإسلام عقيدة ومنهج حياة .
- ٢ - توجيههم إلى حق الوالدين .
- ٣ - تنمية الروح الوطنية لدى الأطفال.
- ٤ - تشجيعهم على حب القراءة والاطلاع .
- ٥ - ترغيبهم في حب الفضائل والعادات والتقاليد الحميدة والأنماط السلوكية المقبولة أو المرفوضة اجتماعياً.
- ٦ - تنمية مهاراتهم ومعلوماتهم وتوسيع مداركهم.

(١) وزارة الإعلام : نشأة وقطاعات وإنجازات ، صادر عن وزارة الإعلام سنة ١٤٠٨هـ طباعة شركة العبيكان للطباعة والنشر .

٧ - تدريب الذاكرة وقوة الانتباه ورعاية ذوي المواهب منهم بإشراكهم في تقديم برامج الأطفال ، وعرض تجاربهم الناجحة ، تشجيعاً لهم وحثاً للآخرين على الاقتداء بهم.

٨ - إحاطتهم علماً بأهم منجزات العصر العلمية والفكرية والثقافية بطريقة ميسرة تناسب مستواهم الفكري.

٩ - إثارة اهتمامهم وتنمية إعجابهم بالشخصيات الناجحة ، بضرب أمثلة من سير السلف الصالح وأبطال تاريخنا ، وعرض صور من حياة العلماء والمخترعين وعظماء التاريخ ، والتعريف بطفولة هؤلاء وما بلغوه من مجد تاريخي.

١٠ - تنمية الحس اللغوي السليم ، وتعزيز روح الحب والولاء للغة ، وذلك عن طريق تيسير قواعد اللغة العربية ، وتقديم معظم برامجهم باللغة العربية الفصيحة.

١١ - تعريفهم بالعالم من حولهم ، وبخاصة العالم العربي والإسلامي .

١٢ - تسليّة الأطفال والترفيه عنهم .

وتضع الإذاعة قضية الطفولة نصب عينها في جميع الدورات الإذاعية وتهتم لجان البرامج بمسئولية التخطيط لبرامج الأطفال كما وكيفا ، ومن أهم الأسس الي تؤخذ في الحسبان عند التخطيط لبرامج الأطفال ما يلي :

١ - أن تتوافق مادة البرامج مع الخطط العامة للدولة .

٢ - أن تؤدي المضامين البرامجية لكل برنامج يُقرّ إلى تأصيل القيم الإسلامية ، وترسيخ التقاليد العربية الكريمة ، والحفاظ على العادات

الخبرة الموروثة ، وإلى مقاومة كل ما من شأنه إفساد نقاء الطفولة وبراءتها .

- ٣ - أن تتوافق المضامين مع الأحداث والمناسبات الجارية .
- ٤ - أن تلبى المضامين إشباع الحاجات الإنسانية للطفل .
- ٥ - أن تتناسب المادة مع سن الطفل الموجه إليه الخطاب .
- ٦ - أن يؤدي المحتوى إلى تنمية المواهب والمهارات .
- ٧ - أن تربط الطفل بوطنه أو تاريخه أو بالعالم من حوله ، وبخاصة العالم العربي والعالم الإسلامي .
- ٨ - أن تكون الصياغة اللغوية ملائمة لسن الطفل الموجه إليه البرنامج .

ويبلغ عدد ساعات البث الموجه للأطفال ٩ ساعات من ٦٢٣ ساعة أسبوعياً هي مجموع ساعات الإرسال الإذاعي بجميع اللغات أما عدد البرامج في الدورة الإذاعية التي بدأت في ١٥/٣/١٤١٢هـ (الموافق ٢٣/٩/١٩٩١م) فهو ١٣ برنامجاً ، مع ملاحظة أنه قد يستفاد من رصيد المكتبة من البرامج القابلة للإذاعة أكثر من مرة ، ومعظم برامج الأطفال تبث باللغة العربية ، ونسبة بث برامج الأطفال باللغة العربية إلى مجموعة ساعات البث العربي هي ٢٣,٥٪ .

وتخاطب برامج الأطفال في إذاعة المملكة الأطفال من السادسة إلى الخامسة عشرة ، أما ما قبل ذلك السن فإن قدرته على التخيل لا تمكّنه من متابعة الإذاعة ، اللهم إلا في الأناشيد ، ولذا يُرعى في إنتاج بعض الأناشيد ما قبل السادسة ، وينقسم الأطفال من ٦-١٥ سنة إلى

قسمين في توجيه البرامج إليهم ، فهناك برامج تخاطب السن من ٦-١٢ وهناك برامج تخاطب الأطفال من ١٢-١٥ سنة وكل ذلك يراعى من حيث مادة البرنامج ولغته .

وتوظف في الإنتاج كلّ القوالب الإذاعية الملائمة من تمثيل أو إلقاء أو سرد قصصي أو برنامج منوع الفقرات أو أناشيد أو مسابقة .

أما لغة البرامج فإن الإذاعة السعودية لا تنتج برامج للأطفال إلا باللغة العربية الفصيحة الميسرة ، أو بلهجة محلية غير مغرقة في المحلية تقترب من الفصحى كثيراً ، وتمنع الإذاعة إذاعة أناشيد بغير الفصحى أو المحلية السابق وصفها ، حرصاً على ربط الطفل بلغته العربية وببلاده ؛ ولأن إذاعة أناشيد أو برامج بلهجات مختلفة يربكه فتخرج لغته خليطاً من اللهجات .

وكل المنتجين لبرامج الأطفال عاملون رسميون في الإذاعة باستثناء بعض المعدين ممن تميزوا في إعداد برامج الأطفال ، وباستثناء الأطفال الذي يقدمون البرامج أو الممثلون الذي يؤدون الأدوار التمثيلية ، وتُعنى الإذاعة بتطوير مهارات منسوبيها من العاملين في إنتاج برامج الأطفال ، وذلك بإحاقهم بالدورات المتخصصة في الكتابة للأطفال محلياً أو خليجياً أو عربياً أو دولياً لإطلاعهم على التجارب الإذاعية وخبرة الخبراء في مجال الإعداد والإخراج والإنتاج وكل ذلك يكون ضمن خطة التدريب السنوية في الإذاعة .

وتقوم لجان البرامج بإعادة النظر في البرامج القائمة في كل دورة إذاعية من خلال دراسة برامج الدورة الإذاعية بصفة عامة ، وتحاول

استقطاب كُتّاب ومعدّين في كل دورة إذاعية ، وتتلقى الأفكار المفيدة في
تقويم برامج الأطفال ، كما أن لجان المتابعة في الإذاعة التي تتابع تنفيذ
الدورة الإذاعية بعد تنفيذها تتولى مراقبة تطابق المخطط المعتمد لكل
برنامج مع التنفيذ الفعلي.

وتتعرف الإذاعة على متابعة الأطفال لما يذاع عن طريق ما يصل
للبرامج من رسائل الأطفال للمشاركة في البرامج بطلب من المعد أو بدون
طلب ، وبطلباتهم لفقرات سبق إذاعتها ، أو بطلباتهم لإذاعة أسمائهم أو
أسماء أصدقائهم أو مشاركتهم في حلول المسابقات ، أو تقديمهم مقترحات
للبرامج أو التعريف بمدنهم أو قراهم أو الاتصالات الهاتفية أو الشخصية أو
طلبات التسجيل أو رغبة الأطفال المشاركة في أحد البرامج أو حضور
تسجيلها .

ولا يوجد في الوقت الحاضر استفتاء لقياس المردود النهائي
لبرامج الأطفال قياساً دقيقاً ، والاستفتاء الوحيد في هذا المجال هو ما قام
به فريق من قسمي الإعلام والدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بجامعة
الملك سعود عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، وموجز ما جاء في التقرير النهائي
لرأي المستمعين في برامج الأطفال في الإذاعة هو «رأى ٥١ في المائة في
المتوسط من مستمعي الإذاعة أن برامج الأطفال مناسبة من عدة نواح ، ومن
بين هؤلاء يرى ٦١ في المائة أن برامج الأطفال بشكل عام مناسبة لهم من
حيث التشويق ، ويرى ٦٠ في المائة أنها مناسبة لهم من حيث اللغة ، كما
يرى ٥٨ في المائة من مستمعي الإذاعة أن برامج الأطفال مناسبة فيما
يتعلق بواقعيتها ، ويرى ٥٧ في المائة أن البرامج تناسب الأطفال من حيث
العمر ، ويرى ٣٩ في المائة من عينة الإذاعة أن هذه البرامج تناسب الأطفال

من ناحية الإدراك ، وأخيراً تبلغ نسبة من يرى مناسبة البرامج من حيث التخيل ٣٢ في المائة من مستمعي الإذاعة»^(١).

أما فيما يتعلق برأي المستمعين حول نواحي القصور في برامج الأطفال فقد جاء في الاستفتاء « أن مستمعي الإذاعة يرون أن هناك ثلاث نواح للقصور في هذه البرامج ، وذلك بنسب مختلفة تبلغ في المتوسط ٢٨ في المائة ، ويأتي في مقدمة نواح القصور عدم ملائمة البرامج للمجتمع بنسبة ٣٩ في المائة ، وبلي ذلك ضعف الإخراج وصعوبة لغة البرامج بنسبة ٢٤ و ١٢ في المائة على التوالي»^(٢).

وعن مقترحات المستمعين لتطوير البرامج فيقول التقرير النهائي « أن نسبة مقدمي الاقتراحات تبلغ ٤٥ في المائة في المتوسط ، ويأتي في مقدمة الاقتراحات ضرورة إعداد البرامج في ضوء احتياجات الأطفال بنسبة ٥٩ في المائة ، وبلي ذلك الاقتراح بزيادة البرامج التوجيهية الموجهة إلى الأطفال من مستمعي الإذاعة ووجوب مراعاة عمر الطفل عند اختيار مفردات لغة البرامج . أما ٤٧ في المائة من مستمعي الإذاعة فيرون ضرورة اختيار أفضل للموضوعات التي تتناولها برامج الأطفال ، فيما يرى ٤٥ و ٤٠ في المائة ضرورة اختيار أفضل لمقدمي البرامج ومعيها على التوالي ، ويرى ٣٣ و ٣١ في المائة على التوالي ضرورة الاهتمام بالنواحي التاريخية وتحسين مستوى لغة البرامج بشكل عام»^(٣).

(١) دراسة آراء واتجاهات المستمعين والمشاهدين حول برامج الإذاعة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية ، قام بها فريق من قسمي الإعلام والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود ، التقرير النهائي المطبوع عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، مطابع جامعة الملك سعود ص/١٥٥ .
(٢) التقرير نفسه/١٥٨ .
(٣) التقرير نفسه/١٥٨ .

ويتلخص تعاون إذاعة المملكة مع المؤسسات التربوية : فيما يلي :

١ - تعاون بعض التربويين في إعداد بعض البرامج أو إعداد المادة العلمية أو الإسهام بالرأي في البرامج التي تعني بقضايا الطفولة .

٢ - التعاون مع بعض المؤسسات التربوية بالاستفادة مما تنتجه أو إمدادها بالمعلومات التي تطلبها عن برامج الأطفال ، ويذكر في هذا المجال مكتب التربية لدول الخليج العربية ، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في وزارة المعارف ، والمجلس العربي للطفولة والتنمية وغيرها^(١).

(١) للتفصيل انظر ما سبق ص/٩.

وصف للبرامج من عام ١٤٠٣ - ١٤١٣هـ

يشتمل هذا الوصف على تعريف موجز بكل برنامج في جميع القنوات الإذاعية ، وهي برامج جميعها تنتج داخل الإذاعة ويخرجها مخرجون عاملون في الإذاعة على وظائف رسمية أما الاعداد فبعضها يعده متعاونون مع الاذاعة ويتم انتاجه في الاذاعة ، وهذه البرامج جلها مازال مستمراً انتاجه ومنها ما توقف انتاجه وبقي رصيذاً في المكتبة تعاد إذاعته عند الحاجة إليه وبخاصة الثقافي منها وفيما يلي وصف للبرامج حسب الاذاعة التي تبث منها :

(أ) البرنامج العام :

١ - «براعم الايمان» ، وهو برنامج أسبوعي مدته ٣٠ دقيقة ، يعده مدني شاعر الشريف (وهو متعاون) ، وهو برنامج منوع الفقرات ، يركز على الجانب الإسلامي في حياة الطفل حيث يعطي معلومات دينية وتاريخية، أو تعريفاً بشخصية إسلامية بارزة الأثر في التاريخ ، أو تعريفاً بمدينة ويقدمه عدد من الأطفال.

٢ - «كل يوم حكاية» ، برنامج يومي مدته ٥ دقائق وهو حكاية تعتمد على الجانب السردي المشوق يعده ناصف عبدالعزيز (متعاون) وتقدمه مذيعة.

٣ - «مجلة الأطفال» ، وهي مجلة إذاعية منوعة الفقرات مدتها ٣٠ دقيقة أسبوعياً ، تناوب على اعدادها عدد من المعدين ، ويقدمها الأطفال ، وتتضمن الافتتاحية والحكمة والخبر والتمثيلية الهادفة ، والخبر المتعلق بالأطفال ، والمسابقة الخفيفة ، والرد على أسئلة الأطفال واذاعة المشاركة المرسله منهم ، واستضافة بعض الأطفال ، والأنشودة ، وتسائر مادتها الوقت كمرعاة بدء الدراسة أو الامتحان أو نحو ذلك مما يهم الأطفال.

٤ - «سبوية الصغير» وهو برنامج تمثيلي مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً يعده ناصف عبدالعزيز (متعاون) ومادته خاصة بتعليم اللغة العربية وتيسير قواعدها على مستوى المرحلة المتوسطة ، ويشارك في تمثيله الأطفال في أدوار الصغار ، وقد انتهى إنتاجه وحل محله برنامج «لغة الضاد» وهو برنامج على منواله لكن مادته موجهة لطلاب الثانوية .

٥ - «حكايات للصغار» هو برنامج تمثيلي مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً تحتوي كل حلقة على حكاية ذات هدف توجيهي يختلف من حلقة إلى أخرى ، ويتولى تمثيله الكبار والصغار ويعده ناصف عبدالعزيز.

٦ - «أطفال ولكن أبطال» برنامج يُقدم في قالب درامي سيرة طفل بدت عليه علام النجابة في سن الطفولة ثم أصبح عالماً من الأعلام فيما بعد، ومدته ١٥ دقيقة أسبوعياً ، وقد أعدته للإذاعة بدور اسماعيل وأنتج منه عدد من الحلقات.

٧ - «أطفالنا في العيد» : وهو مجلة متعددة الفقرات ، أعدها عدد من المعدين ، وهو برنامج خاص ينتج في عيدي الفطر والأضحى مبرزاً مظاهر العيد لدى الأطفال في أماكن الترفيه وغيرها ، وموجهاً لهم لبعض الآداب المتعلقة بالعيد كمعايدة الوالدين والأقربين والجيران وغيرهم ، ويحتوي على اللقاء والأنشودة أيضاً.

٨ - «قصة للأطفال» مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً ، أعده للإذاعة كمال سرحان، وهي قصة معده إعداداً درامياً تهدف إلى التوجيه .

٩ - «كان يا ماكان» وهو برنامج مدته ١٥ دقيقة أسبوعياً أعده للإذاعة عثمان خضر (متعاون) ، ومادته تقوم على الإعداد الدرامي لبعض قصص الأطفال التي تعتمد على الخيال.

١٠- «الرحالة الصغير» وهو برنامج مدته ١٥ دقيقة ، يكون اعتماده على رحالة صغير يطوف العالم ، ويصف كل مكان يصل إليه ، ويقدم للأطفال معلومات عنه ، وهو برنامج درامي أعده للإذاعة كمال سرحان.

١١- «حسام الطفل المهام» مدته ١٠ دقائق يومياً وهو ٣٠ حلقة مشتراه إنتاجاً خارجياً وأذيع عام ١٤٠٣هـ.

١٢- «ناشيء في رحاب القرآن» إعادة للحلقات المذاعة من إذاعة القرآن الكريم في وقت آخر وسيرد وصفه في برامج إذاعة القرآن الكريم .

(ب) البرنامج الثاني :

١ - «عالم الصغار» وهو برنامج مدته ١٠ دقائق يومياً ، يقوم على سرد حكاية للأطفال بأسلوب مشوّق ، وتقدمها مذيعة ، وقد أعده للإذاعة يعقوب إسحاق .

٢ - «مسابقة للصغار» وهو برنامج أسبوعي مدته ١٠ دقائق ، يطرح على الأطفال أسئلة ثقافية وعلمية ، ويطلب منهم إرسال الجواب بالبريد ، ثم يقدم للفائز جائزة ، ويعدده للإذاعة حبيب بخش.

٣ - «حكاية للأطفال» وهو برنامج موجه للأطفال من إعداد جهاد الخالدي (متعاون) ومدته ١٥ دقيقة ، ومادته سرد لحكاية ذات مغزى توجيهي.

٤ - «مجلة الأطفال» مجلة متنوعة الفقرات مدتها ٣٠ دقيقة أسبوعياً من إعداد د. عبداللطيف فرج (متعاون).

٥ - «الأطفال في العيد» مجلة متعددة الفقرات من إعداد صباح الدباغ ،
تذاع خلال أيام عيدي الفطر والأضحى ، مدتها ٣٠ دقيقة وهو برنامج
ترفيهي يبرز فرحة الأطفال بالعيد وماللعيد من آداب.

٦ - «مسابقة الإذاعة للأطفال» وهو برنامج مسابقات يذاع يومياً طيلة
شهر رمضان المبارك ، ومدته ١٠ دقائق يومياً من إعداد حبيب بخش
حيث يطرح أسئلة على مستوى الأطفال ، ويتلقى الجواب عليها بعد
رمضان عن طريق البريد ، وتقدم جوائز للفائزين.

٨ - «ناشيء في رحاب القرآن» تنتج منه حلقات يومية بالشكل الذي
سيرد وصفه في برامج إذاعة القرآن الكريم .

(ج) إذاعة نداء الإسلام :

«الطفل المسلم» برنامج ديني مادته الثقافة الإسلامية ، مدته ١٥
دقيقة أسبوعياً ، تعاقب على إعداده عدد من المعدين .

(د) إذاعة القرآن الكريم :

١ - «ناشيء في رحاب القرآن الكريم» هو برنامج يومي مدته ١٠ دقائق
تتم حواراته مع الناشئة من حفظة كتاب الله الكريم ، ليُقدّم من
خلالهم الأسوة الحسنة في حفظ كتاب الله ، ويُسجّل اللقاء بحضور
ومراقبة أحد مدرسي القرآن الكريم الذي يقوم قراءة الطالب ، ويبيدي
الملحوظات على تلاوته ، وهو يذاع أيضاً من البرنامج العام والثاني .

٢ - «كيف تقرأ القرآن الكريم» تلاوة لسور القرآن الكريم يتولى تقديمها
قارئ ، ويردد خلفه آخرون ، وجميعهم من حفظة كتاب الله المجيدين

لحفظه وقراءته قراءة سليمة مكتملة فيها جميع أحكام التجويد والقراءة القرآنية ، ومدة الحلقة ١٠ دقائق ، وقد أنتج جميع القرآن الكريم ، وأذيع ومازال يُذاع من إذاعة القرآن الكريم ووقت إذاعته من البرنامج العام ، وأهدي لكثير من الإذاعات والمدارس والمنظمات خارج المملكة بناء على طلبهم .

(هـ) البرنامج الانجليزي :

- ١ - «نادي الأطفال» برنامج منوع متعدد الفقرات مدته ٣٠ دقيقة أسبوعياً ، ويشارك في إعداده وتقديمه الأطفال.
- ٢ - «مجلة الأطفال» مجلة منوعة الفقرات مدتها ١٥ دقيقة أسبوعياً .

(و) البرنامج الفرنسي :

- ١ - «مجلة الأطفال» مجلة منوعة الفقرات مدتها ١٥ دقيقة أسبوعياً تنتج في إذاعة الرياض .
- ٢ - «نادي الأطفال» برنامج منوع يشارك في إعداده وتقديمه الأطفال ومدته ١٥ دقيقة أسبوعياً ، وتنتجه إذاعة جدة .

ثالثاً - مقترحات وورثيات عامة

تشير الاحصاءات أن الأطفال الذين هم دون سن الخامسة عشرة يمثلون ما يقارب ٤٥٪ من إجمالي عدد السكان في البلاد العربية^(١) . ومعنى ذلك أن هناك قطاعاً كبيراً من السكان الذين توجه إليهم برامج الإذاعة والتلفزيون هم من صغار السن.

وقد يظنّ ظانّ أن دور الإذاعة في برامج الأطفال قد تقلص بعد انتشار البث التلفزيوني ، إذ هو أكثر جاذبية ، وأكثر قرباً من ذهنية الأطفال ، في حين أن الإذاعة تحتاج إلى التخيل ، وهذا الظن في مكانه فالتلفاز أنجح في برامج الأطفال من الإذاعة المسموعة غير أن ذلك لا يعني أن الإذاعة قد فقدت مكانتها أو أنها غير مطالبة بخدمة هذه الفئة من مستمعيها ، وهذا ما جعل الدكتور عبدالقادر بن الشيخ يطرح مسألة إعادة الاعتبار إلى الإذاعة ، ويرى أنها لم تستغل الاستغلال المنتج في تفاعلها مع الوسط المدرسي ، وألاً تُفَرط في مسألة جاذبية التلفاز^(٢).

على أن معوقات برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون تكاد تكون واحده اللهم إلا في ارتفاع تكاليف الإنتاج في التلفاز عنها في الإذاعة ، وكذلك كثرة من يحتاج إليهم الإنتاج التلفزيوني من المنتجين.

وأهم معوقات الإنتاج لبرامج الأطفال في الإذاعة والتلفاز :

١ - قلة الكتاب المتخصصين في الإعداد الإذاعي لبرامج الأطفال

(١) المجلس العربي للطفولة والتنمية : واقع الطفل في الوطن العربي جدول 1 ، المؤشرات السكانية لواقع الطفل العربي/١٤٣.

(٢) بحث « حول إنتاج برامج الأطفال » مجلة الإذاعات العربية ، العدد الثاني سنة ١٩٩١م ص/٥٤.

(مسموعة مرئية) لصعوبة إعداد هذا النوع من البرامج ، فهو يستدعي أن تكتب عقلية كبيرة لأصغر منها ، فقد تُوفَّق في تيسير المعلومات وصياغتها صياغة تُداخل عقل الطفل المُخاطَب ، وقد يجانبها التوفيق فتضيع الجهود هدراً ، وهذا العائق يشمل الإذاعة والتلفاز والصحافة^(١).

٢ - أن معظم القوالب البرمجية تقليد لبرامج أخرى أنتجت في بلاد أجنبية وسعي في محاولة تقليدها دون نظر إلى فارق البيئة والحضارة وهذا ما جعل التقليد لا يأتي مثل المقلد .

٣ - لا توجد علاقة جيدة بين التربويين والمنتجين في حين أن هذه العلاقة الوثيقة لابد منها إن أريد إنتاج برامج تؤدي نتائج جيدة .

وأهم ما يمكن اقتراحه في هذا المجال من مقترحات أو مرئيات وهي مقترحات لا تخص الإذاعة وحدها بل تشمل الوسائل الإعلامية كلها ، لأن كل الوسائل تعاني في مجال مخاطبة الطفل ، وليس لكل عامل في وسيلة أن يأخذ الهوى للوسيلة التي يعمل فيها فيزعم أنها هي وحدها صاحبة السيطرة والتأثير ، فإذا كان التلفاز أكثر تأثيراً في الطفولة المبكرة ، ويملك من وسائل التشويق المحسوس ما يجذب الأطفال فإن ذلك لا ينكر ، لكن الإذاعة إن لم تماثله فهي تزاحمه في الطفولة المتوسطة والمتأخرة من ٨-١٥ ، والكلام نفسه يقال عن مجلة الأطفال أو صفحات الأطفال في الصحف .

(١) انظر للتفصيل «الدراسات الإعلامية» ، العدد ٥٩ إبريل ١٩٩٠م هو عرض وتلخيص لكتاب «واقع الطفل في الوطن العربي» ص/١١٢ ١١٣.

لذا فإن المقترحات أو المرئيات الآتية هي لكل الوسائل الإعلامية التي تريد أن تصل خدماتها إلى الأطفال وهي :

١ - العمل على إيجاد الكاتب المتخصص الذي يستطيع أن يصل إلى عقلية الطفل بتيسير المعلومات ، وبانتقائه لها ، وبصياغته للكلمة ، وبحسن جذبه لانتباه الطفل ، ومثل هذا الكاتب يمكن إيجاده عن طريق المعاهد أو المراكز التي تهتم بالتطبيق لا التنظير سواء في ذلك إعداده بدءاً أم تدريب القائمين على رأس العمل.

والكلام نفسه يطبق على المخرج والمقدم للبرامج الإذاعية والتلفازية .

٢ - العمل على توثيق العلاقة بين الإعلاميين والتربويين^(١) بحيث يقدم كل خبرته في مجاله ، فمثلاً التربوي يعد المادة العلمية المناسبة لذهنية الطفل في سن معينة ثم يتولى الإذاعي صياغتها إذاعياً وإخراجها الإخراج الملائم ، ويمكن للتربوي أن يطرح الحلول الملائمة لمشكلة من المشكلات ويأتي بعد ذلك دور الإذاعي بصياغتها في قالب إذاعي مناسب ويخرجها محفوفة بالمشوقات الجذابة للطفل ، فيؤدي كل منهما دوره ، ويتكامل الدورين يتحقق الهدف لكل منهما ، ونحقق بذلك التكامل بين الأجهزة التربوية والإعلامية.

٣ - إيجاد التكامل بين الوسائل الإعلامية بحيث تكون البرامج الإذاعية مكملة للبرامج التلفازية من حيث تحقيق الهدف وأداء الرسالة، ويمكن لكل منهما أن يستفيد من النصوص المعدة للآخر بعد

(١) انظر ما سبق من مقترحات لتوثيق العلاقة بينهما ص/٣١.

تحويلها إخراجياً بما يلائم السمع والرؤية أو السمع فقط ، ويمكن لكل منهما أن يعد ما تنشره مجلات الأطفال بعد إعداده إعداداً يناسب كلا منهما بالتفاهم مع إدارة تحرير المجلات.

٤ - العمل على أن تنتج كل وسيلة إذاعية ما يسد حاجتها من الإنتاج المحلي ويغنيها عن الاستيراد وبخاصة في التلفاز ، لأن البرامج المستوردة في مجال الأطفال من أخطر البرامج ، فعقلية الطفل عقلية صافية نقية ، لديها قابلية للتلقي دون أن يكون عندها الحد الأدنى في أن تفكر فيما تتلقى ، ومعظم برامج الأطفال تنقل ثقافة البلد المنتج فتحور عقلية الطفل إلى عقلية كرتونية يثبت فيها تفكير غريب عنه بيئياً وحضارياً وثقافياً » ويتبين من دراسة نُشرت نتائجها سنة ١٩٨٦م أن برامج الأطفال التلفزيونية المستوردة قدرت بـ ٢٩.٣ دقيقة، ٤١٪ صادر عن اليابان ، و ٢١٪ عن الولايات المتحدة ، وهي في معظمها من الصور المتحركة وتبلغ نسبة المستورد أكثر من ٧٠٪ بالنسبة للجزائر وسوريا وتونس واليمن»^(١).

ولعلي لا أكون بعيداً عن الصواب إذا قلت : إن إنتاجاً محلياً تنخفض نسبته الفنية أفضل من إنتاج غريب ترتفع نسبته الفنية ولكنه يسيطر على عقلية الطفل ويجعله غريباً في فكره عن مجتمعه فيفتقد الطفل تأصيل حب الدين والوطن والتاريخ الحضاري لأمته .

٥ - أن يبتعد الإعداد عن التلقين وحشو المعلومات في الذهن وأن يفرق بين المعلومات المدرسية والمعلومات الإذاعية من حيث طريقة

(١) د. عبدالقادر بن الشيخ في بحثه السابق ص/٥٤. (سبق ص ٥٣).

إيصالها للطفل فالأسلوب المباشر ، والأسئلة المباشرة كل ذلك غير ذي جدوى كبيرة في الإنتاج الإذاعي ، فلا بد أن يركّز على وصول المعلومات إلى الطفل أكثر من النظر إلى غزارتها .

٦ - محاولة التخلص مرحلياً من اللهجات العربية المحلية والعمل على إنتاج برامج بلغة عربية فصيحة تميل إلى السهولة ، وتبتعد عن التكلف ؛ لأن هذا النوع من الإنتاج سيقبل تكاليف الإنتاج فهو سيكون إنتاجاً لكل الدول العربية ، وسيكثف الإنتاج في الوقت نفسه فلو أنتجت كل دولة برنامجاً واحداً لوجد كل تلفاز أو إذاعة لديه عدداً من البرامج يسفيد منها كلها ، ويوفر وقتاً على العاملين فيه يصرفونه لجودة الإنتاج بدلاً من مسابقة الزمن لإنتاج برامج تسد حاجة الخارطة البرامجية دون أن تستوفي المقومات الفنية ، وإذا وجد هذا التكامل العربي في الإنتاج فإنه سيوفر المال والجهد والإنتاج الذي يحمل جنسية عربية تحمل شيئاً فشيئاً محل البرامج المستوردة.

ملحق (1)

عدد البرامج الإذاعية والتلفزيونية الأسبوعية في الوطن العربي

البرامج التلفزيونية	البرامج الإذاعية	السنة	القطر
30	1	1989	الأردن
3	1	1988	الإمارات
16	-	1988	البحرين
7	1 - القناة الوطنية 1 - إذاعة المنستير 1 - إذاعة صفاقس	1991	تونس
-	-		الجزائر
-	-		جيبوتي
5	10	1990	السعودية
-	-		السودان
2	2	1989	سوريا
6	3	1988	الصومال
24	8	1989	العراق
-	-		عمان
-	4	1989	قطر
22	2	1989	الكويت
-	-	1989	لبنان
-	-	1989	ليبيا
29	33	1988	مصر
94	1	1989	المغرب
2	1	1988	موريتانيا
7	4	1988	اليمن العربية
24	3		اليمن الديمقراطية

المصدر : المجلس العربي للطفولة والتنمية . واقع الطفل في الوطن العربي 1990 ، ص 149 .

البث المباشر

في

إذاعة المملكة العربية السعودية

دراسة قدمت إلى :

* ندوة البث المباشر في الإذاعة

المسموعة التي عقدت في تونس

يومي ٢ و ٣ نوفمبر ١٩٩٢م

الموافق ٨ و ٩/٥/١٤١٣هـ

هذه سطور عن تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في مجال البث المباشر في الإذاعة المسموعة ، وقد حرصتُ فيها على تناوله من الناحية التاريخية موضحاً مضمون كل برنامج وطريقة تنفيذه ، راجياً أن تكون مفيدة للمعنيين بهذا الجانب في التاريخ الإذاعي وتحتوي محورين هما : البث المباشر في الماضي ، والبث المباشر حالياً ، ولا يشمل الكلام المواد التي تبث حية في معظم الإذاعات مثل نشرات الأخبار ومطالعات الصحف والتعليقات الاخبارية ونحوها.

أولاً - البث المباشر في الماضي :

(أ) « البث المباشر » :

تعود أو تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في مجال البث المباشر إلى عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ، وإخال أنها من أوائل الإذاعات العربية في هذا المجال وإن لم يكن لدي معلومات دقيقة عن بدايات هذا اللون من البرامج في الإذاعات العربية.

وقد حمل أول برنامج بث مباشر في الإذاعة السعودية اسم « البث المباشر » نفسه ، ففي صباح يوم الأربعاء ١٣٩٦/١/٢٠هـ دعا مدير عام الإذاعة آنذاك (خالد حمزة غوث) إلى اجتماع حضره أحد عشر مسئولاً في إذاعتي الرياض وجدة للاطلاع على الملحوظات المتعلقة ببرامج الدورة الإذاعية آنذاك ، ونقدها ، واستبعاد ما لا يصلح منها ، والبحث في تدعيم الدورة الإذاعية ببعض البرامج الجديدة من نوع جديد تأخذ طابع التشويق وتضم في مخططاتها عنصر التجديد والإثارة ، وطابع المشاركة بين المواطنين والمسئولين عبر الإذاعة.

وكان مما طرح في ذلك الاجتماع فكرة انتاج برنامج البث المباشر وقد ناقش المجتمعون امكانية بثه بثاً مباشراً أو تسجيله ثم بثه ثم هل يكون يومياً أم أسبوعياً أم شهرياً؟ أم يقر لفترة تجريبية يصار بعدها إلى دراسته ثم يقرر مصيره؟.

وكان المجتمعون متفقين على ضرورة استحداث مثل هذا البرنامج ليشعر المواطنون أن الإذاعة على ارتباط دائم معهم وأنها تولي اهتماماً بمشكلاتهم، وأنه لا بد من تحديد أطر للبرنامج ليكون واضحاً أمام المستمعين، وقد انتهى اجتماعهم بعقد اجتماع آخر بعد أن يكون كل واحد منهم قد حدد مرثياته واقتراحاته حول الموضوع المطروح .

في يوم الاثنين ١٣٩٦/١/٢٥ هـ (١٩٧٦م) عقد الاجتماع الثاني لهذه اللجنة ومن أبرز ما تدارسوه أن البرنامج إن لم يكن بثاً مباشراً فلا بد من تسميته باسم آخر ، وفي اليوم التالي تم فيه وضع مخطط للبرنامج وتحديد معديه ومقدميه ومخرجه .

وقد أقر البرنامج باسم «البث المباشر» على أن يكون منوعاً يتضمن فقرات متعددة منها :

- (أ) اللقاء اليومي .
- (ب) الدولة في خدمة الشعب .
- (ج) خدمات المواطنين .
- (د) الزاوية الإخبارية .
- (هـ) الأغنية بين بعض الفقرات .

وقد حُدّد خط هاتفى مباشر فى استديو البث يسقبل اتصالات الجمهور

إضافة إلى بث فقرات حية من نقاط إذاعية في عدة أماكن يوجد فيها المواطنين أوقات نزهاتهم (كطريق خريص في الرياض وكيلو ١٠ في جدة).

وقد حددت مدة البرنامج بنصف ساعة عصر كل يوم عبر إذاعة الرياض ونصف ساعة عصرًا أيضاً عبر إذاعة جدة أي أن مجموع البث اليومي ساعة واحدة وقد بدأ البث في ١٥/٢/١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) وقد لقي البرنامج إقبالاً من الجمهور وأصبح من البرامج ذات الكثافة الاستماعية.

(ب) «على الهاتف» :

وفي الدورة الإذاعية التي بدأت في ١/٥/١٣٩٦ هـ (١٩٧٦م) استحدثت الإذاعة برنامج «على الهاتف» ومدته ساعة واحدة ، يذاع عصر كل خميس .

وتقوم فكرة البرنامج على حضور أحد الوزراء أو وكلاء الوزارات أو المديرين العامين أو مستولي الخدمات العامة إلي الإذاعة ، ويعلن عن حضوره في حلقة الأسبوع السابق لحضوره ، ويتصل به المواطنون من جميع المناطق وي طرحون عليه الأسئلة في مجال اختصاصه ليتولى الرد على استفساراتهم.

قد كان برنامج «علي الهاتف» رديفاً للبث المباشر واستمر لسنوات طويلة.

(ج) برنامج أبشر :

في ٧/٢/١٣٩٧ هـ (١٩٧٧م) توقف برنامج البث المباشر واستحدث بدلاً منه برنامج أبشر ، ومدة البرنامج ساعة واحدة ينضم خلالها البرنامجان

العامان في اذاعتي الرياض وجدة وذلك عصر أيام الأربعاء والخميس والجمعة .

والبرنامج في طبيعته برنامج منوع يتضمن الافتتاحية القصيرة ، والمقابلة ، واللقطة من الشارع أو السوق أو الجامعة أو غير ذلك ، ويتضمن كذلك الإجابة على أسئلة المستمعين واستفساراتهم وتلقي مشكلاتهم ، وعرضها على الجهات المختصة للمساعدة على حلها .

بيد أن فقرات البرنامج بصورة عامة تكون منطلقة من الاجابات على المكالمات الهاتفية أو الرسائل البريدية أو المقابلات الشخصية المسجلة بحيث ينسجم ذلك مع مدلول كلمة «أبشر» التي تمثل إجابة الاذاعة لكل طلب من طلبات المستمع .

وقد كلف بكل حلقة من حلقات البرنامج فريق عمل يتولاه إعداداً وإخراجاً وتقديماً.

ثانياً - البث المباشر الحالي (١)

(أ) البرنامج العام

« أهلاً بالمستمعين »

بدءاً من ١/١/١٤١٠ هـ (٢/٨/١٩٨٩ م) ابتداءً بث برنامج « أهلاً بالمستمعين » في البرنامج العام .

وكانت بداية برنامج « أهلاً بالمستمعين » بساعة واحدة من الساعة ٩٣٠ ليلاً إلا أنه بعد شهر واحد مُدِّدَت مدته إلى ساعة ونصف نتيجة إقبال المستمعين ، ثم جعل في الدورة التالية على فترتين إحداهما عصراً لمدة ساعة والأخرى لمدة ساعة ونصف في الساعة ٩٣٠ ليلاً .

ويعتمد البرنامج على طرح موضوع للنقاش ويستقبل مكالمات المستمعين حوله ، ويجري من جانبه اتصالاً بالمختصين للمشاركة بهدف افادة جمهور المستمعين ، في يوم الخميس تنتج منه حلقة خاصة تتمثل في استضافة شخصية ثقافية أو مسئولة ويتصل بها المستمعون ويتحاورون معها في مجال اختصاصها ويذاع على مدى ساعة ونصف بدءاً من الساعة الواحدة ظهراً .

وقد كان البرنامج في بداية بثه يقوم على مجموعة عمل لكل يوم من أيام الأسبوع ومن خلال التجربة رؤي أن تتولاه مجموعة عمل أسبوعاً كاملاً .

وابتداءً من أول برج الميزان (١٥/٣/١٤١٢ هـ) الموافق ٢٣ سبتمبر

(١) أي وقت إعداد هذه الدراسة سنة ١٤١٣ هـ .

١٩٩١م حدث تطوير في برامج البث المباشر في البرنامج العام وفق الترتيب الآتي :

١ - يكون « أهلاً بالمستمعين » فترة وحدة لمدة ساعة ونصف من ٩٣٠ ليلاً وفق منهجه السابق .

٢ - تم استحداث برنامج «استراحة الخميس» ليذاع بدلاً من حلقة الخميس من « أهلاً بالمستمعين » ويقوم البرنامج علي طرح ثلاثة أسئلة اثنان منها لمستمعي الداخل وواحد لمستمعي الخارج ويحدد وقت لتلقي اجابات كل سؤال عبر الهاتف وتجري قرعة لتحديد الفائزين بجوائز البرنامج ، ويقدم في الوقت الممتد بين طرح السؤال وتلقي الاجابات مواد حية تكون من إعداد معد البرنامج.

٣ - تم تطوير برنامج «نسيم الصباح» ليبتحياً على الهواء ، وقد كان من قبل يبتح مسجلاً لمدة ساعة واحدة وتمت زيادة مدته من ساعة إلى ساعة ونصف تمتد ما بين ٧٣٠ - ٩٠٠ صباحاً ويسبق البرنامج بث النشرة الأولى وجولة في صحف الصباح على الهواد لمدة نصف ساعة.

ويحتوي نسيم الصباح على فقرات عدة كالأخبار الخفيفة والاصدارات الثقافية الجديدة (عربية وعالمية) واللقاء مع المسئول ، والخطرة ، والموقف التمثيلي ، والخدمات العامة ، والحديث الطبي ، والأخبار العلمية ، والنشاطات التي ستكون خلال ذلك اليوم ، والمناسبات الخاصة خلال ذلك اليوم ، ونحو ذلك وتبث كل مواده على الهواء عدا بعض اللقاءات التي تسجل مسبقاً .

٤ - «أفراح وتهاني» :

كان هذا البرنامج لمدة ٣٠ ق أسبوعياً وبدءاً من ٢٦/٣/١٤١٣ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢م تم تطويره إلى ساعة ونصف أسبوعياً وبيث حياً علي الهواء ويزداع ليلة الخميس بدلاً من (أهلاً بالمستمعين) وهو كما هو واضح من اسمه يقدم أفراح وتهاني الجمهور التي يتلقاها عبر الهاتف أو الحوار الذي يجريه المذيع ، ويتولى اعداده وانتاجه فريق عمل .

(ب) البوناهج الثاني :

يوجد في البرنامج الثاني برنامجان يبثان الآن على الهواء هما :

١ - «البرنامج المفتوح» : وبيث لمدة ساعتين يومياً من ٨ - ١٠ مساءً ويعتمد على التفاعل المباشر مع الجمهور عن طريق الاتصال ومادته مفتوحة وليست محددة بموضوع محدد.

وقد كانت بدايته في ١/١/١٤١٠ هـ وبيث مرتين أسبوعياً خلال العام الدراسي في يومي الخميس والجمعة ويزداع بشكل يومي في العطلة الدراسية ثم تحول إلى يومي في جميع أيام الأسبوع ، ويتولى اعداده وانتاجه مجموعة عمل.

٢ - «مشوار اليوم» :

وهو برنامج يومي يذاع في فترة الضحى لمدة ساعة يوماً من ١٠-١١ صباحاً ويعتمد على مشاركة الجمهور في مواده عبر الهاتف وتتخلل المكالمات ذات الموضوعات المفتوحة مواد يختارها فريق العمل الذي ينتج البرنامج .

ملحق رقم (٢)
توصيات ندوة البث المباشر
في الإذاعة المسموعة



ندوة

البت المباشر في الإذاعة المسموعة

تونس : 2-3 نوفمبر/تشرين الثاني 1992

التوصيات

تنفيذا لتوصيات اللجنة الدائمة للبرامج التي تم اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي والجمعية العامة للإتحاد ، نظمت الإدارة العامة لإتحاد اذاعات الدول العربية ندوة " البث المباشر في الإذاعة المسموعة " .

وقد أقيمت هذه الندوة في تونس يومي 2 و3 نوفمبر 1992 برئاسة الدكتور عائض الرادادي مدير عام اذاعة الرياض وشارك فيها واحد وعشرون مندوبا من أربع عشرة هيئة عضوا في الإتحاد الى جانب ممثلين عن المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني ومركز جامعة الدول العربية بتونس وثلة من اساتذة معهد الصحافة وعلوم الاخبار في تونس .

كما شارك في أعمال الندوة ثمانية خبراء واذاعيين من اتحاد الإذاعات الأوروبية واليونسكو والمعهد الأعلى للصحافة بالرباط واتحاد الإذاعة والتلفزيون بجمهورية مصر العربية. ومؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية . (مرفق قائمة المشاركين في الندوة).

وقد افتتحت الندوة باشراف الاستاذ رؤوف الباسطي المدير العام للإتحاد الذي ألقى كلمة رحب في مستهلها بالضيوف وشكرهم على استجابتهم لدعوة الإتحاد للمساهمة في أعمال هذا اللقاء المهني الهام الذي اختارت لجنة البرامج تخصيصه للإذاعة الصوتية حرصا منها على تعديل التوازن بين جناحي نشاط الإتحاد الإذاعي والتلفزيوني واتاحة الفرصة لاهل الإذاعة الصوتية للخوض في موضوع بالغ الأهمية في ظل المتغيرات السريعة وما تفرزه من تحديات.

ثم تحدث عن نشأة ظاهرة البث المباشر وما عرفته من تطورات في العشرية الأخيرة حيث أقرزت أصنافا من البرامج لم تكن مألوفة في شبكاتنا قبل الثمانينات وكان لها أثر بالغ في تطور علاقة المستمع بالإذاعة .

ثم تحدث عن الدور الاساسي والحيوي الذي يضطلع به المنشط الإذاعي في برامج البث الانني على مختلف أصنافها، مؤكدا على ضرورة التفكير في سبل تدريب وتأهيل هذا الصنف من العاملين في الحقل الإذاعي .

وفي النهاية تطرق للحديث عن التقنية الرقمية الجديدة التي ستسمح

في المستقبل ببث البرامج الإذاعية بثا مباشرا بواسطة السواتل وكيف يمكن أن تتعامل إذاعاتنا مع هذه التقنية في المستقبل وكيف يمكن لنا أن نفيد من هذا التطور المرتقب .

وشكر في خاتمة كلمته الخبراء الذين استجابوا لدعوة الإتحاد وجاؤوا ليسهموا في أعمال هذه الندوة بخبراتهم وتجاربهم .

واثر الجلسة الإفتتاحية اتفق المشاركون على اختيار الأستاذ فاروق شوشة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري مقررا للندوة .

ثم شرعت الندوة في مداولاتها حيث اشتمل البرنامج على خمس جلسات عمل خصصت لبحث الموضوعات التالية :

- الأشكال البرمجية المختلفة للبث الإذاعي المباشر
- العوامل الإجتماعية والثقافية المحيطة بظاهرة البث المباشر
- قضايا السكان والأسرة في برامج البث المباشر
- التجربة الأوروبية والتقنيات الحديثة في مجال الإذاعة الصوتية والبث المباشر

- الإذاعات الأوروبية وتجربة البث عبر السواتل .
- تجارب الهيئات في مجال البث المباشر

وقد تم تحديد مدة زمنية في كل جلسة خصصت لعرض تجارب الهيئات في مجال البث المباشر فتولى مندوبو كل من السعودية والأردن والجزائر وتونس وعمان وسوريا والكويت والمغرب والبحرين عرض تجارب هيئاتهم في هذا المجال وجاءت كل العروض مصحوبة بشريط إذاعي يسمع كنموذج عن الأنماط المختلفة التي تتبعها كل هيئة في تقديم وبث برامجها على الهواء .

أما الجلسة السادسة فقد خصصت لمائدة مستديرة خصصت لبحث المحاور التالية :

- مفهوم البث المباشر
- مجالات البث المباشر وأنماطه
- لغة التخاطب في برامج البث المباشر
- المنشطون الإذاعيون ومقدمو برامج البث المباشر
- مستقبل البث المباشر في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة

وقد أسفرت المناقشات التي دارت بين المشاركين في نطاق جلسات هذه الندوة عن جملة من التوجهات والتوصيات تولى الأستاذ فاروق شوشة مقرر الندوة تجميعها والتأليف بينها على النحو التالي :

فسي ضوء ما عرضت له ندوة البث المباشر في الإذاعة المسموعة ، وما قدمه ممثلو الإذاعات العربية المشاركة من تجارب وخبرات في هذا المجال ، وما تضمنته من محاضرات وحوارات ومدخلات ، كشفت عن حجم الإهتمام بموضوع البث المباشر واتساع المساحة التي يشغلها على خرائط الإذاعات العربية ، وفاعليته في انجاح العمل الإذاعي وتطويره ، وتحقيق صيغة أفضل لمشاركة جماهير المستمعين ، في ضوء هذا كله ، تبلورت هذه المحاور الرئيسية الخمسة :

أولا : فيما يتصل بمفهوم البث المباشر فإنه يطلق على نوعية من البرامج والمواد الإذاعية التي تقدم حية على الهواء بوسائل غير تقليدية ، بهدف تحقيق آنية البث، وإشراك المستمع فيما تقدمه الإذاعة ، من أجل تحقيق غايات اعلامية وخدمية وثقافية وترفيهية .

ثانيا : فيما يتصل بمجالات البث المباشر وأنماطه أوضحت الندوة أبعاد هذه المجالات وهي المجال الاعلامي القائم على الإخبار والشرح والتعليق ومجال الخدمات العامة للمواطنين ومجال التثقيف ومجال الترفيه والترويح . كما أوضحت أنه ليست هنالك أنماط أو صيغ ثابتة للبث المباشر، وإنما هي مرهونة بأبداع الإذاعيين وسعيهم الدائب من أجل تقديم صيغ وأشكال جديدة .

وفي هذا المجال، أوصت الندوة بزيادة الإهتمام بالموضوعات المتصلة بصحة الأسرة والثقافة السكانية والحياة الأسرية باعتبارها جزءا من الثقافة الأساسية للمواطن، كما أوصت بتوسيع الحصة المخصصة للمستمعين في المناطق الريفية

والناثية في برامج البث المباشر حتى لا تطفى الصيغة
الحضرية على هذه النوعية من البرامج .

ثالثا :

فيما يتصل بلغة البث المباشر أشارت الندوة الى رسالة
الإذاعة اللغوية المرتبطة برسالتها الحضارية والمتمثلة في
العمل على الإرتقاء باللغة والمحافظة على الصواب اللغوي
وتنمية القدرة على التذوق من حيث أن اللغة في المجال
الإذاعي تحكمها مقتضيات وطبيعة خاصة . وفي حالة البث
المباشر فان الأمر خاضع لطبيعة الموقف الإذاعي ومستوى
المشاركين فيه ثقافيا واجتماعيا مع العلم بأن الإذاعي
والمنشط هو القدوة والمثال .

كما أشارت الندوة الى ضرورة الموازنة بين حرص الإذاعة على
الإرتقاء بلغة الحوار من ناحية ، واتاحة الفرصة أمام غير
القادرين من المستمعين بسبب حرمانهم من التعليم للتعبير عن
أنفسهم في برامج البث المباشر من ناحية أخرى .

رابعا :

بالنسبة للمنشطين والمذيعين ومقدمي البرامج الذين يمثلون
العنصر الرئيسي في عملية البث المباشر أشارت الندوة الى
ضرورة اختيارهم من بين العناصر الإذاعية القادرة والمتميزة
من حيث الإستعداد والشقافة والتأهيل والقدرة على الإرتجال
والتصرف الذكي والتدرب على فن الإستماع فضلا عن الإلتزام
بمواثيق الشرف الإذاعية . كما أشارت الندوة الى أهمية إيجاد
فرق عمل لفترات البث المباشر تقوم بجمع المعلومات والإعداد
الإذاعي والإخراج وغيرها من المهام الإذاعية لضمان احكام
تنفيذ البث المباشر .

وقد أوصت الندوة في هذا المجال بضرورة اقامة دورات تدريبية
من خلال المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني
للعاملين في مجال البث المباشر على أن يكون تدريبهم في
صورة فرق عمل إذاعية .

خامسا : فيما يتصل بمستقبل البث المباشر أشارت الندوة الى ضرورة

التعامل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإذاعة
المسموعة واستيعابها وتطويرها لخدمة برامج البث المباشر،
أخذا في الإعتبار أن هذه التطورات أصبحت تسهل من عملية
الإتصال والتواصل بين الإذاعة والمستمعين بجودة تقنية
عالية وتكلفة اقتصادية، كما أشارت الندوة الى ضرورة تطوير
برامج البث المباشر بحيث يعمل المنشطون الإذاعيون على
اكتشاف آفاق جديدة وطرق مجالات وموضوعات تكون قريبة من
شواغل الناس وهمومهم واهتماماتهم الحقيقية حتى يتفاعلوا
معا تفاعلا ايجابيا .
كما توصي الندوة بأهمية اعادة النظر في الهياكل والسياسات
الإذاعية العربية لجعلها قادرة على اجتذاب أوسع قطاعات
جماهير المستمعين وتطوير هذه الهياكل والسياسات بحيث تصبح
مسايرة لروح العصر ومنجزاته وما يحدث فيه من متغيرات .

هذا ونود الإشارة في نهاية هذا التقرير الى أن التقرير النهائي
للندوة سيتضمن الى جانب التوصيات ملخصا لكل المحاضرات والمناقشات كما
سيتم تضمينه النصوص الكاملة للمحاضرات بما فيها تلك التي قدمت باللغة
الإنجليزية والتي سوف تتولى الإدارة العامة ترجمتها الى اللغة
العربية .

الفهرس

- المقدمة ٥
- ١ - تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في التنسيق مع
التربويين : ٩
- أولاً - التعاون بين المؤسسات التربوية والإذاعة : ١١
- اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ١٢
- وزارة المعارف ١٥
- التعليم العالي ١٦
- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني — ١٨
- مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٨
- برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة
الإغاثية ١٩
- المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة ١٩
- دور النشر ٢٠
- المؤتمرات والندوات ٢٠
- ثانياً - الأهداف الإعلامية مطبقة على البرامج التربوية ٢١
- ثالثاً - مقترحات لتطوير العمل وتوثيق العلاقة بين

- الإعلاميين والتربويين _____ ٣٢
- ٢ - برامج الأطفال في إذاعة المملكة العربية السعودية _____ ٣٧
- أولاً - برامج تعني بقضايا الطفولة _____ ٣٩
- ثانياً - البرامج الموجهة إلى الأطفال _____ ٤٢
- ثالثاً - مقترحات ومرئيات عامة : _____ ٥٥
- أهم المعوقات لإنتاج برامج الأطفال _____ ٥٥
- المقترحات _____ ٥٧
- ملحق (١) عن برامج الأطفال في الإذاعات
والتلفزيونات العربية _____ ٦٠
- ٣ - البث المباشر في إذاعة المملكة العربية السعودية
- في الماضي _____ ٦٣
- في الحاضر _____ ٦٧
- ملحق بتوصيات ندوة البث المباشر في الإذاعة
المسموعة _____ ٧١

رقم الإيداع ١٤/٠٠٨٠



المؤلف في سطور :

- هو عائض بن بنينه بن سالم بن عيد بن جمال بن جميل بن حامد بن جمعه بن خميس الرادادي .
- ولد بمنطقة المدينة المنورة ، وتلقى تعليمه بها حتى تخرج في معهدها العلمي سنة ١٣٨٧هـ.
- تخرج في كلية اللغة العربية عام ١٣٩٢/٩١هـ.
- حصل على الماجستير عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م من كلية اللغة في جامعة الأزهر.
- حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الرسالة سنة ١٤٠٣هـ.
- ١٩٨٣م من كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- حصل على دورة في الإدارة المتقدمة من معهد الإدارة عام ١٤٠١هـ بتقدير ممتاز.
- له من المؤلفات :
 - * شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني .
 - * التدين والمجون في شعر شوقي .
 - * الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري .
 - له بعض البحوث والكتب المحققة معدة للنشر ، منها :
 - * الأسرة الطبرية المكية .
 - * الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (تحقيق).
 - أعد لإذاعة الرياض عدداً من البرامج الثقافية من عام ١٣٩٢هـ إلى عام ١٤٠٩هـ.
 - له إسهامات في نشر بعض المقالات أو الزوايا في الصحافة والمجلات المحلية .
 - عمل أستاذاً متعاوناً في قسم الأدب في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 - ألقى بعض المحاضرات وشارك في بعض المؤتمرات والندوات الثقافية .
 - في مجال الوظيفة تعين في إذاعة الرياض عام ١٣٩٢هـ وقد عمل مديعاً فرئيساً لقسم التنسيق فمديراً للبرنامج العام فمديراً عاماً للأخبار في وكالة الأنباء السعودية فمديراً عاماً لإذاعة الرياض .
 - شارك في المؤتمرات والندوات الإعلامية في الاتحادات والمنظمات الإذاعية واتحاد وكالات الأنباء العربية .
 - رأس اللجنة الدائمة للبرامج في اتحاد إذاعات الدول العربية .
 - حضر عدداً من مؤتمرات وزراء الإعلام ضمن وفد رسمي.
 - شارك في اجتماعات تخصص التدريب الإذاعي في الوطن العربي وأشرف على بعض الدورات التدريبية في إذاعة الرياض .